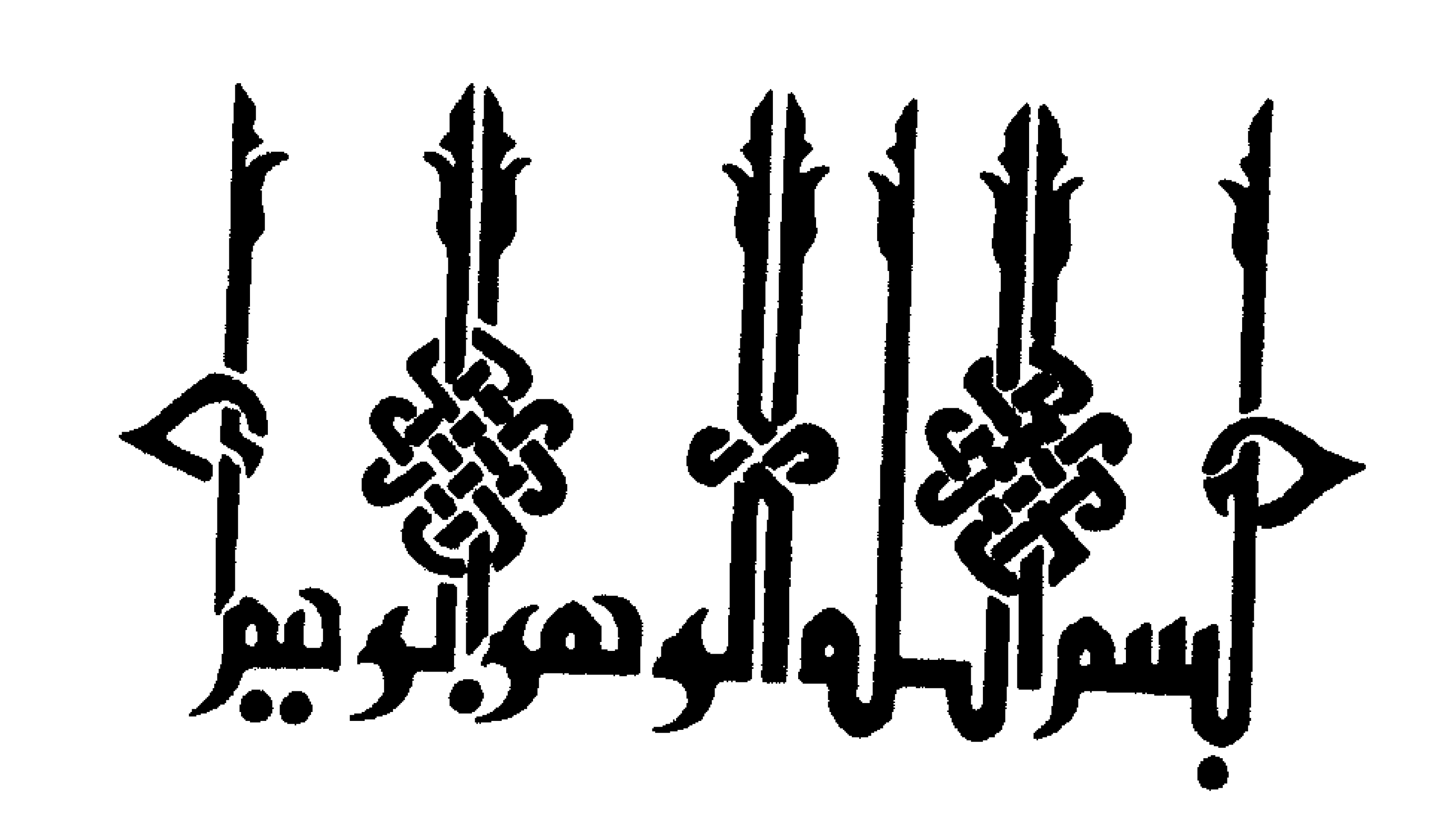

١٥٠
نكتة
من الغزو حتى التحرير
طرائف مبكية
صباح الشمري


بسم الله الرحمن الرحيم

(الطبعـة الثـالثـة)
١٩٩٢

رقم ترخيص الاعلام
٩٢/١١٦

١٥٠ نكتة من الغزو حتى التحرير

طرائف مبكية

صباح الشمري

عنوان الكاتب

الكويت ص.ب ٢١٨٠٠ الرمز البريدي ١٣٠٧٨ بيجر ٩١٤٠٥٣٢

قال الشاعر:

اروّح القلب ببعض الهزل
تجاهلا مني بغير جهل
امزح فيه مزاح اهل الفضل
والمزح احيانا جلاء العقل

وقال الشاعر:

أفد طبعك المكدود بالهمة راحة
قليلا وعلّله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن
بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

مقدمة

لماذا .. هذا الكتاب؟!

لقد أصبحنا أحوج مانكون إلى الإبتسامة ، بعد رحلة بشعة عشناها جميعا بكل ماتحمله من عذاب وألم ودموع .. ماحدث كان أقوى من احتمال البشر .. ومع ذلك تحملنا وصمدنا وواجهنا الكارثة بالايمان .. الايمان بالحق .. وبالأرض .. وبالقيادة .. وبالوحدة الوطنية التي تجسدت في إرادة فذة صنعت النصر ، وخلقت رأيا عاما عالميا وقف الى جانبنا رافضا للظلم حتى انهار الطاغية وولى الأدبار ..

واليوم .. وإن كان من الصعب على النفس أن تنسى ، فإنها لابد أن ترتفع فوق الحزن الهائل الذي عشناه وقاسيناه .. وهذا الكتاب الجديد يختلس البسمة من ركام الألم .. ويكرس مقولة «شر البلية مايضحك» .. وإذا كان ماحدث هو مهزلة المهازل في القرن العشرين فإن قصصا عديدة يحكيها الكويتيون عن الأيام السوداء تصلح أن تدخل في باب «الطرائف» .. أو «المضحكات المبكيات» .. أبطالها جنود الاحتلال الذين دفعت بهم قيادتهم الطائشة الى مغامرة غير محسوبة .. أو محسوبة بغباء شديد .. أترك للعديد من تلك الروايات الضاحكة المجال في هذا الكتاب لنضحك حتى وإن كان الحزن كامنا في القلوب .. ثم تختلط الطرفة بالنكتة .. العديد من النكت انطلقت بعد التحرير لتسخر مما وقع .. وجمعت ما استطعت منها في هذا الكتاب أيضا لنبتسم .. فلقد كانت النكتة علاجا للنفس في حقب سوداء عاشتها شعوب قبلنا عانت من الظلم والاضطهاد وقسوة المحتل وضراوته .. ووجدت في النكتة السياسية متنفسا للصدور المليئة بالأحزان ..

أيها القارئ العزيز .. أدعوك في هذا الكتاب الى البسمة .. اضحك على الاحتلال العراقي وزبانيته ،، الذين ظنوا ان الكويت لقمة سائغة . فوقفت اللقمة في حلوقهم ترفض البلع .. فكان الهروب الكبير .. والجبان!!

صباح الشمري

فائدة للجميع!

بينما كان صدام مستقلا طائرته ، شعر بزكام ولم يجد مناديل ورقية لينظف بها انفه ، فأخرج من جيبه ورقة نقدية فئة عشرة دنانير لينظف بها انفه وكان يتحدث مع مرافقيه .

صدام : مافيها شي ياجماعة انظف خشمي بعشر دنانير لاني راح ارميها من الطائرة على الشعب واكيد يحصلها مواطن يستفيد منها ..

المرافق الاول : «سيدي ليش ماتنظف خشمك بورقتين فئة خمس دنانير ليستفيد منها مواطنان» .

صدام : والله خوش فكرة.

المرافق الثاني : سيدي ليش ماتنظف خشمك بعشر ورقات فئة دينار ليستفيد عشرة مواطنين .

صدام : كلام صحيح .

المرافق الثالث : سيدي ليش ماترمي نفسك من الطيارة على شان يستفيد (١٨) مليون عراقي .

.. وهو المقرىء!

الكويتيون الصامدون قالوا للمسؤولين العراقيين : «مو معقول التلفزيون العراقي (٢٤) ساعة برامج عن صدام (طلع صدام ، زار صدام ، احتفل صدام) لتكن لكم (٢٠) ساعة تتحدثون فيها عن صدام وخصصوا لنا (٤) ساعات لبرامج دينية وتلاوة القرآن الكريم» .

فقال المسؤولون العراقيون : «سنرد على طلبكم بعد دراسة الموضوع» .

وبعد فترة جاء رد المسؤولين العراقيين على طلب الصامدين : وافقنا على طلبكم بتخصيص اربع ساعات في التلفزيون لتلاوة القرآن بشرط ان يكون المقرىء صدام حسين .

طبعاً أعرفه!

(هذه القصة حقيقية)

زار صدام احدى المدارس الابتدائية ، وكالعادة اوقفوا الصغار للترحيب والتصفيق ، وخلال تجوله في المدرسة قابل احدى المدرسات التي سألت احد الاطفال : «يا وليدي تعرف اللي واقف امامك ، فاجابها الطفل البريء : «ايه اعرفه هذا اللي ابوي يتفل عليه كلما شافه بالتلفزيون» .


الطائرة الشبح
ازاكان الأمريكان عندهم
طيارة مسمينها الشبح ..
إحنا عندنا الشبح نفسه

NO!

كـان صدام يتحـدث بالهـاتف مع بـوش ويردد : - «yes
yes - yes -yes» وأخيرا قال: ««NO» فصفق لـه الحضور وقالوا
له : «سيدي احنـا نهنيك لانـك رفضت مطالب بـوش وقلت له
«NO» .

فقال لهم صدام اسكتو لايسمعكم بوش انتم فهمتـوني
غلط هذا بوش كلما أمرني بشيء قلت لـه yes وبالأخـير سألني
انت ماتعبت من كلمة yes فقلت له NO .

... وهكذا صار!

طلب صدام من الحلاق اثنـاء قص شعره ان يـروي له
بعض القصص ليكسر حالة الصمت من حـوله فـأخذ الحـلاق
يتحدث عن قوات التحالف ويقول :

«سيدي يقولون طياراتهم ماتطيح ودبـاباتهم مـاتنصاب
وسفنهم ماتغرق ومدافعهم ماتعطب» فقـاطعه صـدام غاضبـا
«هسه وقته تخوفنا» فأجابه الحلاق :

«سيـدي انا اقصـد هالكـلام ، لانـك اذا سمعت هـاي
الاخبار راح تخاف ولما تخاف شعر رأسك يـوقف . ولما يـوقف
شعر رأسك اعرف اقصه بسهولة .

المسلخ الدولى ،،ذبح حلال،،

«منا وبينا» !

اراد صدام ان يبدد الشائعات التي انتشرت بان جنوده داهموا حديقة الحيوانـات بالكـويت ، واكلوا لحـومها.. فـزار حديقة الحيوانات .

وبما انه مجرم ودموي في نظر البشر والحيوانـات ، ومن شدة خوف الحيوانات منه اخذت تتكلم وتغني له .

فمر صدام على الاسود ، فهتفت الأسـود خوفـا : «أحنا سباعك ياصدام ، احنا سباعـك ياصـدام» فرد عليهم صـدام يعطيكم العافية طيبين.

ثم مر على النمور فهتفت خوفا : «هلا بيك هلا، وبجيتـك هلا».. فرد صدام عليهم : «الله يبارك فيكم يانمور الغابة .

وأخيرا مر صدام على الحمير الوحشيـة فأخـذت تهتف أمامه : «منا وبينا ياصدام منا وبينا ياصدام»!!

الديك يبيض!

اصدر صدام اوامـره للدجـاج بأن تبيض كـل دجاجـة بيضتين في اليوم، وذلك لكسر الحصار الاقتصادي ضد العراق واي دجـاجـة تخـالف الاوامـر ستعـدم . وخـلال تحــريـات استخبـارات صدام عن الـدجاج ، اكتشفـوا أن احداهن قـد بـاضت بيضة واحـدة فقط ، فـالقـوا القبض عليهـا ، وبعـد التحقيق والفحص اتضـح ان المعتقـل ديـك ومـن الخـوف «بيَّض»!!

الرئيس باصم!

عندما اجتمع صدام مـع مجلس قيادة الثـورة صدمـوا عندما شـاهدوا ابهـام صدام مقطـوع ، فسألـوه عن السبب فأجابهم : «هاي الامم المتحدة كل يوم يرسلون لي اوراق كثيرة ابصم عليها وتأذيت منهم هوايه ، وقلت اقطع ابهامي وارسله لهم على مود يبصمون على القرارات اللي يريدونها» .

بصام حسين



يا ابليس!

ترأس ابليس اجتماعا ضم صدام وهتلر والمتخصصين بوسائل التعذيب ، الهدف من الاجتماع التوصل الى احدث وسائل التعذيب ، فهمس صدام باذن ابليس ليخبره عن احدى وسائل التعذيب التي ابتكرها ، فصرخ ابليس مذهولا. وقال : «حرام عليك ياصدام حرام عليك»!

أين علي؟!

زار صدام احدى القرى الفقيرة في العراق والتقى بالاهالي وقال لهم :

«الله يساعدكم نريد نسمع اليوم احتياجاتكم ومطالبكم» .

الكل ساكت فمن يجرؤ على مخاطبة الرئيس ، ولكن علي خرج عن صمته وقال لصدام : «سيدي ماعدنا مدارس ولامستشفيات ولاشوارع ولا امن ... و» فقاطعه صدام غاضبا : «خلاص خلاص راح ندرس طلباتكم» .

وبعد مرور اربع سنوات زار صدام القرية نفسها ناسيا انه زارها قبل ذلك وخاطب الاهالي : «ها أخواني شني طلباتكم واحتياجاتكم» .. فردوا عليه : «سيدنا مانريد شي، نريد علي اللي اختفى من اربع سنوات»!

.. فشرد الحمار!

لاحظ حراس صدام حمارا يقف عند بوابة القصر الجمهوري ، فحاولوا بكل الوسائل طرده ولم يفلحوا، فقد استخدموا الحبال لسحبه وضربوه بالعصي ولم يتحرك ، فقال رئيس الحرس سامنح مكافأة مالية لمن يزيح هذا الحمار من البوابة ويجبره على ترك المكان .

ولكن رجال الحرس فشلوا مرة أخرى في ازاحته فأتى احد المارة وهمس باذن الحمار ، فاذا بالحمار يطلق ارجله للريح ويهرب مسرعا كالبرق فقبضوا على الرجل ليخبرهم ماذا قال للحمار لكي يهرب ؟

فقال الرجل : «آني قلت للحمار تمشي هسة والا راح يسجلونك بالحزب.. فشرد»!!

صار مشهور!

كان هناك تنافس شديد بين قائدين عسكريين ، وقد كرم صدام احدهما وقلده نوط نذالة وترك الآخر .

فقال الآخر لزميله : «انت حمار وماتستحق النوط»

فشكاه لصدام طالبا ان يعتذر له امام الجميع ، وفعل ذلك .

وعند خروجهما من القاعة قال القائد المعتذر لصديقه :

ـ «اظن انك اخطأت عندما طلبت مني الاعتذار امام الجميع لان رأيي بك «انك حمار» لايعرفه احد غيري ، اما الان فالكل عرف رأيي فيك» .

صفق .. أحسن لك!

ذهب الديكتاتور صدام الى السينما ليشاهد أحد الأفلام وجلس بين المشاهدين وهو ملثم ، وفجأة ظهرت صورته على الشاشة وهو يحيي جيشه ، وعلى الفور وقف الحضور وصفقوا له بحرارة وقوة ، وبقي هو لوحده جالسا فرحا لما يراه معتقدا ان الناس تحبه ، فاذا بجاره يقول له : «قوم قوم صفق يامجنون ، الصالة كلها جواسيس لصدام ، صفق احسن ماتموت على شان واحد مايسوى» .

آخر من يعلم!

اعتاد اقارب وجماعة سائق وزير الدفاع العراقي ان يسألوه:

- «متى سيبدأ الهجوم البري لقوات التحالف ؟ الم يقل لك وزير الدفاع شيئاً»؟

وكل مرة كان يجيبهم بالنفي وانه لايستطيع ان يفتح هذا الموضوع مع الوزير» .

وفي احد الايام سألوه كعادتهم : «الم يحدثك الوزير عن الهجوم البري» .

فقال لهم : نعم اخيرا تحدث معي وسألني «متى سيبدأ الهجوم البري»؟!


مدفع الافطار في العراق
أأأضرب...
الجنوب
الشمال
قاسم ياسين - ٩٢

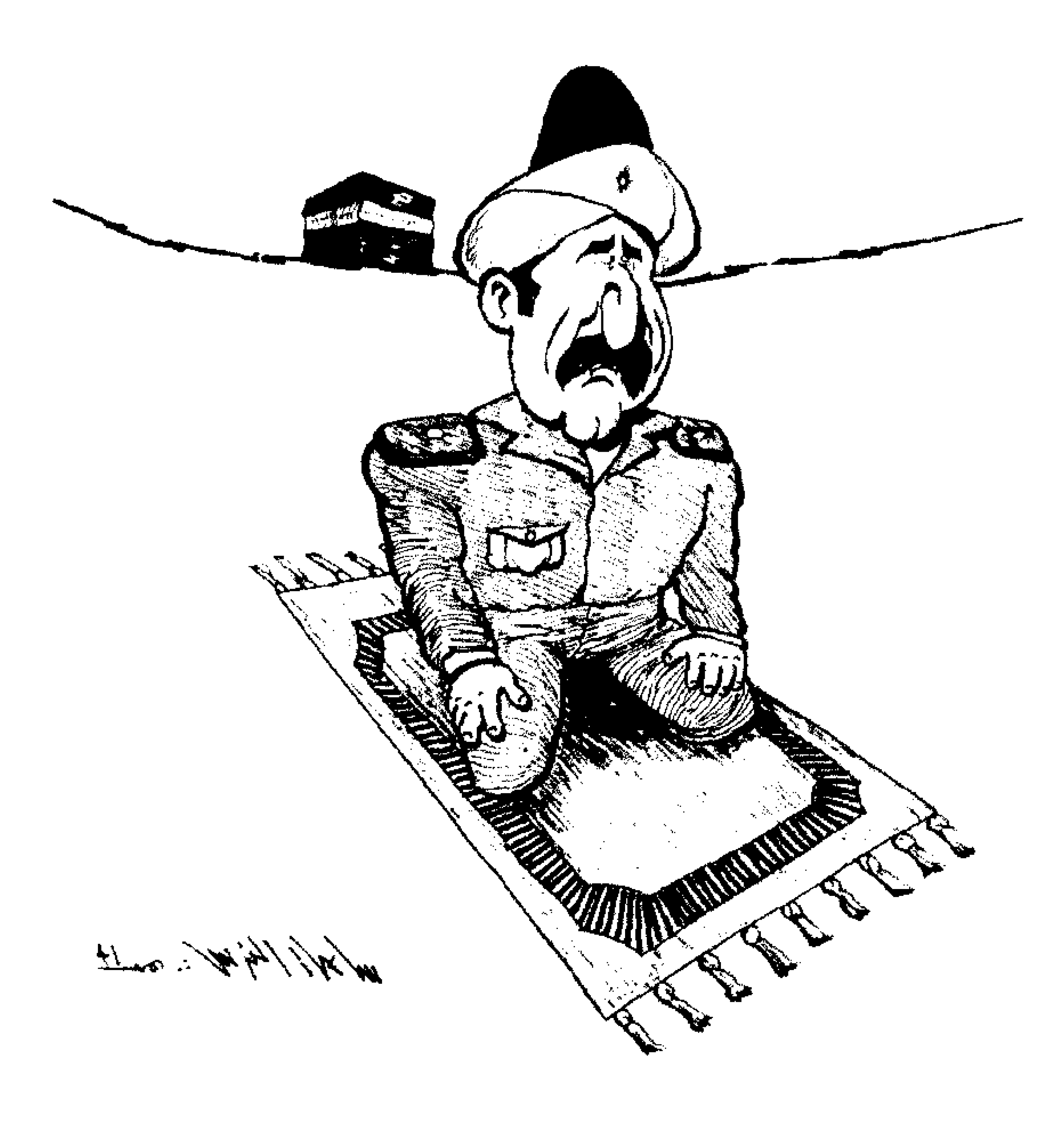
أمر الرئيس!

ذهب صدام الى أحد المساجد للاستماع لخطبة الجمعة بمرافقة اجهزته الاعلامية من تلفزيون واذاعة وصحافة ، ليثبت للشعوب المغفلة انه يحب الاسلام والمسلمين .

بدأ امام المسجد خطبته متحدثا عن احدى الغزوات الاسلامية قائلا : «حاولت الجيوش الاسلامية عبور الجبال لفتح البلاد ولم يستطيعوا وباءت محاولاتهم المتكررة بالفشل .

واضاف امام المسجد لذلك ساشرح لكم بالتفصيل لماذا فشلوا في العبور؟

فشعر صدام بالملل وان الخطبة ستطول واراد ان ينهيها فقال لمرافقه : «روح للامام وقول له الرئيس يقول لك خلي الجيوش الاسلامية تعبر وتفتح البلاد بسرعة» .



واحدة .. بخمسة!

قال ضابط عراقي لجنوده : «كل واحد يجيب لي دبابة امريكية اعطيه مكافأة» . فأحضر احد الجنود دبابة امريكية فحصل على المكافأة . وذهب الجندي مرة اخرى واحضر دبابة امريكية ثانية فحصل على المكافأة مرة اخرى . واستمر هذا الجندي باحضار الدبابات الاميركية والحصول على المكافآت ، مما اثار دهشة قائده فقبض عليه ليعرف منه كيف كان يجلب الدبابات الامريكية .

فقال الجندي : «سيدي بسيطة آني ابادلهم ، آني اعطيهم خمس دبابات عراقية من عندنا ، ويعطوني دبابة امريكية واحدة من عندهم» .

«قيادة جديدة» !

قالت زوجة طارق حنا عزيز لزوجها : «هَسَّة صور صدام في كل مكان بالعراق وانت يامصخَّم تراكض ليل نهار ماعندك ولا صورة ، هسَّه تجيب رسامين ونجارين يرسمون لك صورة عملاقة تحطها وسط شارع الرشيد» .

وبالفعل بعد الانتهاء من رسم اللوحة حملها طارق عزيز وسار بها الى شارع الرشيد، فرآه صدام حسين صدفة وقال له : «طارق شني هاي الصورة» فخاف طارق عزيز وقال: «.. لا .. لاسيدي طال عمرك هاي صورتي آني رايح اجدد جوازي» .

كلها صورة!

أرسل احد العراقيين تلفزيونه المعطل لورشة التصليح ، فأخبروه باستحالة اصلاحه، فرجع يائسا حاملا التلفزيون . فقابله جاره قائلا : «اعطيني التلفزيون وتعال بعد ساعة تلاقيني صلحته لك» . وبالفعل رجع بعد ساعة ليأخذ التلفزيون فتفاجأ بالجار لاصقا صورة صدام على الشاشة دون ان يصلحه ، فغضب صاحب التلفزيون من هذا التصرف ، فقال له الجار «ليش عيني تزعل أحنا شنو نشوف بالتلفزيون بالليل والنهار غير صورة صدام المصخَّم» .

طايح حظه!

٣ جنود عراقيين في الجبهة شايفين الموت بعيونهم ، طلع لهم ساحر وقال لهم «شبيك لبيك عبدك بين ايدك» .

- الجندي الاول للساحر : «انا رجل متدين اريدك توديني لايران» وبالفعل نقله الساحر لايران ، واستأنس الجندي .
- الجندي الثاني للساحر : «انا أريدك توديني سوريا عند جماعتي المعارضة» فنقله الى هناك، واستأنس الجندي.
- الجندي الثالث للساحر : «انا بعثي طايح حظي ، وما في دولة تقبلني ، وانا ما اقدر افارق جماعتي اللي سفرتهم لايران وسوريا ، فاطلب منك ياحضرة الساحر ان ترجعهم عندي في الجبهة»!



حرية النباح!

تسلل احد الكلاب التي كانت تعيش في العراق الى الاراضي الكويتية ، فقابلته الحيوانات التي تعيش في بر الكويت باستهجان وقالت له : «الا يكفي مافعله العراقيون بالكويت لتأتي انت لتأكل عظامنا»!

فأجابها الكلب العراقي : «أنا لم آت لأكل العظام . صدقوني هربت من العراق الى الكويت فقط .. لأنبح».

لو كان..!

لم يستطع احد المعارضين العراقيين الهروب من العراق رغم محاولاته المتكررة ..

وفي احد الايام وبينما هو يمشي لوحده داس على غوري «ابريق» فطلع له ساحر من الغوري قائلا :

ـ «شبيك لبيك عبدك بين ايديك».

العراقي : يعني اي شي اطلبه تنفذه ؟

الساحر : اطلب واتمنى وراح يجاب طلبك في الحال .

العراقي : بصراحة اريدك تطلعني خارج العراق بأي وسيلة على شان اهرب من هالجحيم ».

الساحر : «لو أقدر على تهريبك خارج العراق ، كان هربت انا قبلك ، وما انخشيت طول هذه السنين بالغوري

.. والموت واحد!

بوش وميتران وصدام ، قاعدين عند بحيرة ،، وفجأة طلع لهم تمساح ، فقال ميتران لحارسه الشخصي روح اقتل التمساح فرفض الحارس وقال : «آسف يا سيدي انا عندي اولاد واريد تربيتهم» . فقال بوش لحارسه روح اقتل التمساح فرفض الحارس وقال : آسف ياسيدي عندي اولاد وأريد تربيتهم . وأخيرا قال صدام لحارسه روح اقتل التمساح ، فتعارك الحارس مع التمساح حتى قضى عليه .

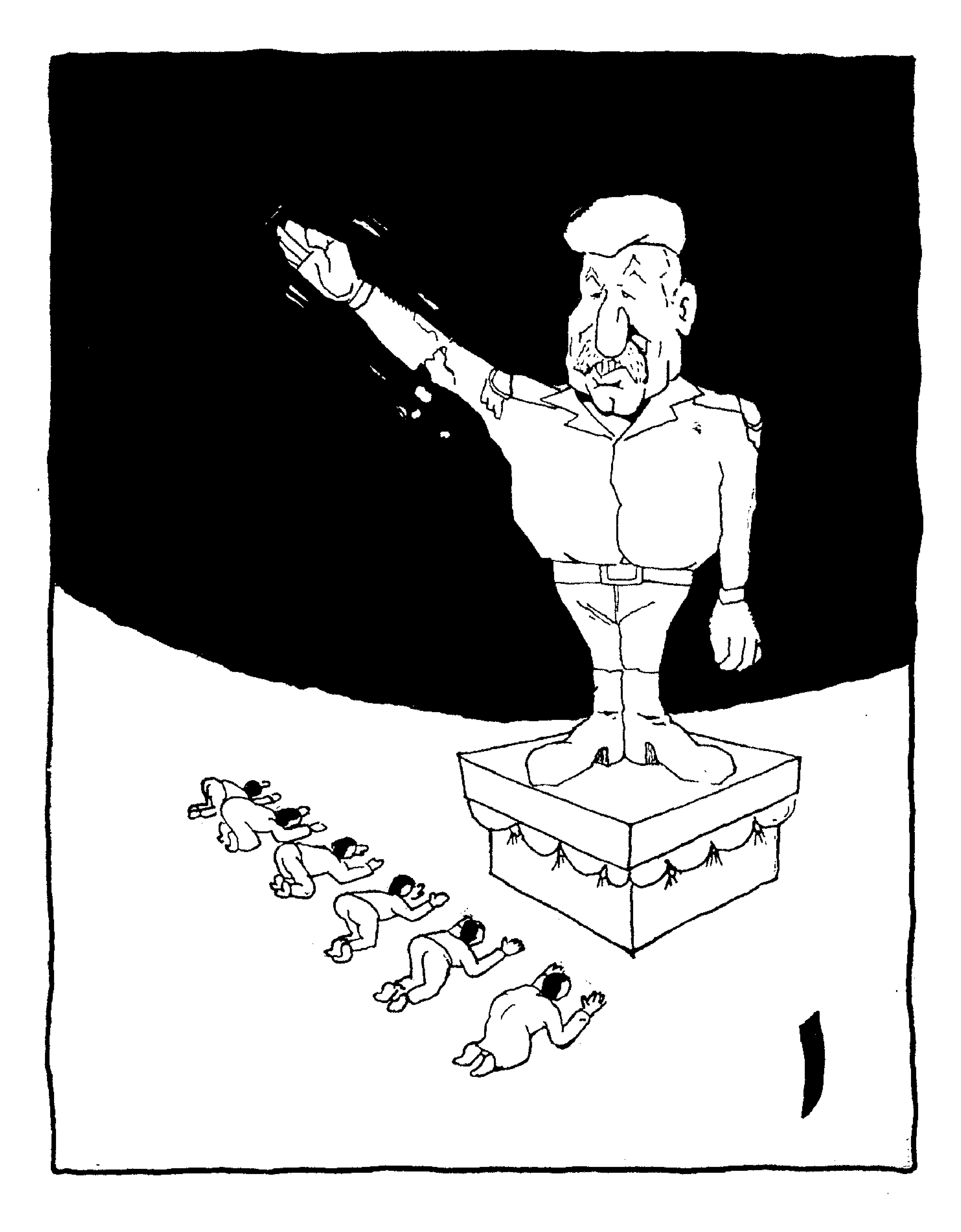
وبعد ذلك سأل الناس حارس صدام لماذا وافقت على اوامر صدام وتقاتلت مع التمساح فقال : «انا عندي اولاد واريد تربيتهم» .

فن الهبوط

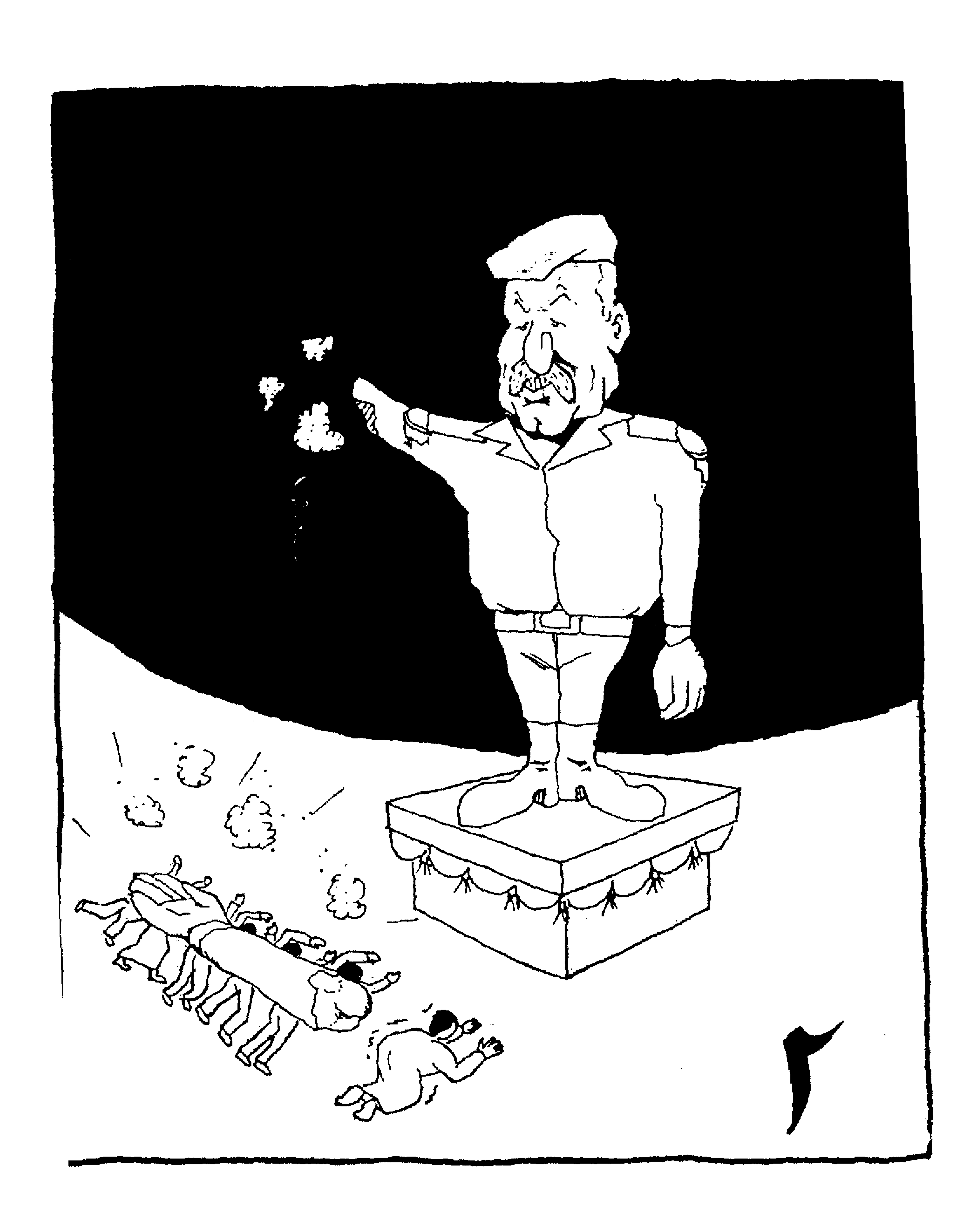
دخلت مجموعة من جلاوزة صدام كلية الطيران بالعراق للانخراط في دورات تدريبية .

وبدأ المدرب يشرح لهم انواع الطائرات الحربية وكيفية قيادتها واطلاق الصواريخ والمناورة .. الخ فسأله احد المتدربين : سيدي علمتنا على كل فنون الطيران باستثناء كيفية الهبوط .

فأجابه المدرب : هاي ابسط حاله ، انتوا ماعليكم الا الطيران وقوات التحالف هناك ينزلونكم .



لوحة للفنان الكويتي سامي الخرس


٢

ابن صبحة!

زار صدام متنكرا الخطوط الخلفية للجبهة ، وجلس مع جندي سكران وبدأ بينهما هذا الحوار :

صدام : «آني جندي متطوع جاي أدافع عن شرف الامة العربية» .

الجندي : «خل لك من هاي السوالف الطايح حظها ، واشرب لك بيك» .

صدام : «يابا ، آني ما اشرب» .

الجندي : اشلون انت موعراقي ، اذا آني وانت مانشربه شلون نشجع الصناعات الوطنية العراقية ، تريد عدي يزعل علينا» .

صدام : «خلاص يابا على مودك راح نشرب بيك واحد» .

الجندي : «اشرب ترى الليل طويل وانسى ابن صبحة واللي سواه بينا» .

صدام: «ها .. لاتغلط ، الظاهر انت سكرت ، انت ماتعرف ياهو آني» .

الجندي : يابا الدنيا ظلام .. ياهو انت واحد طايح حظك ، ماكلك القمل والجوع» .

صدام : آني رئيس الجمهورية صدام بن صبحة» .

الجندي : «آيا منعول الوالدين ، شربت لك بيك صرت صدام ، جا لو شارب البطل كله شتصير»؟!

الحمد لله!

صدمت ساجدة بسيارتها سيارة احد العراقيين الذي لم يعرف انها زوجة صدام .

العراقي : «عمىٰ اللي يعميج ، ماتشوفين السيارة ، جايه بالليل لابسه باروكة وتلفين بالشوارع» .

ساجدة : «لاترفع صوتك ، هذا تلفون زوجي اتصل عليه وتفاهم وياه» .

(فاتصل العراقي وتحدث مع صدام دون ان يعرفه)

العراقي: «هاي زوجتك حطمت سيارتي، وغربلتني ، هاي شني تربية شني اخلاق ، تارك زوجتك بالشوارع وانت ممطول بالفراش »..

صدام : «خلاص روح شوف لك كراج وآني ادفع الفاتورة» .

العراقي : «آيابا .. هاي هية نسوانكم تدعم الناس وانتم تدفعون الفواتير ، لو آني ميت شتفيدني الفاتورة »..

صدام : انت عرفتني؟!

العراقي : لا

صدام : «آني صدام حسين» .

العراقي : «ها .. وانت عرفتني» .

صدام : لا

العراقي : «الحمد لله» فاغلق الهاتف بسرعة !

في مهب الريح

شاهد صدام من نافذة قصره آلاف الجماهير التي احتشدت تهتف باسمه وتحييه : بالروح والدم نفديك ياصدام ، فقال لمستشاره: «اذا هاي الجماهير كلها تحبني ليش ماتشوف لنا واحد يتبرع لي بالكلى» فأجابه المستشار «سيدي هاي مشكلة لاننا اذا طلبنا منهم التبرع لك بالكلى راح يتقاتلون فيما بينهم على شان كل فرد يريد يتشرف ويتبرع لك» .

فقال صدام : مومهم يتقاتلون المهم احصل على كلى..

فقال المستشار : «سيدي أحنا نرمي ريشة على هاي الناس واللي تسقط عليه الريشة هو اللي يتشرف ويتبرع لك بالكلى» . فرمى صدام الريشة على الجماهير التي كانت تهتف بالروح والدم نفديك ياصدام وما ان نزلت الريشة عليهم فاذا بالكل ينفخها لكي لاتقع عليه .

انتصرنا؟!

في بداية الحرب البرية لتحرير البلاد من جلاوزة صدام ، اشار طارق حنا عزيز لصدام باصبعيه بعلامة النصر ففرح صدام وقال : «ها ياطارق انتصرنا»؟

فاجابه طارق : «لا ياسيدي بقينا اثنين انا وانت فقط» .

.. وتحرير!

صدام راح «يحرر» فلسطين أخذ معاه دفَّاية».



.. إلى النار!

شعر ضابط عراقي في الجبهة بحالة هيجان وغضب شديد نتيجة اوامر صدام وزمرته ، فراح يمزق صور صدام ويلقيها بالنار ، وبينما هو كذلك رأى صدام مقبلا عليه ، فلم يتمكن من التعذر بشيء، فراح يغني : «حتى صوره نتدفى بيها ، حتى صوره نتدفى بيها»!!

الجيش.. عدنان!

بينما كان صدام يتفقد الجبهة التقى مع الجندي عدنان المصاب بالجنون .

- صدام : جندي عدنان اسمعني خلك واقف هنانا ولما مصور التلفزيون يعطيك اشارة للتصوير ، قوم واردح وانقز وصفق، وبعدين تعال لي على مود اسولف وياك» .

- عدنان : «ان شاء الله سيدي تامرني» .

ثم اشار له صدام فأتى.

- صدام : «جندي عدنان اذا هاجمك العدو من البر شني تسوي؟

- عدنان : سيدي اطلق عليهم المدافع .

- صدام : واذا هاجمك العدو من الجو ؟

- عدنان : سيدي اطلق عليهم المضادات .

- صدام : واذا هاجمك العدو بالدبابات .. فقاطعه الجندي عدنان قائلا :

«سيدي اريد اسألك، هو ما في احد بالجيش غير عدنان»؟!

فهم اوتوماتيكي!

زار صدام احد المعسكرات الحربية ، والتقى مع الضباط المتدربين ، واراد ان يشعرهم بانه يفهم بكل شيء .

فقال لهم : «يا اخواني هاي الاسلحة اللي تتدربون عليها تشتغل اتوماتيكيا». فرد عليه المتدربين : «صحيح كلامك سيدي» فاذا بأحد الصحفيين يسأله: «سيدي صدام شني يعني اتوماتيكيا» ، فسكت صدام قليلا لانه لم يتوقع هذا السؤال ، فقال للصحفي غاضبا : «آني اقول لك شني اتوماتيكيا .. لو فرضنا ان والدك حمار انت تطلع اتوماتيكيا ابن حمار»!



الضاحك الباكي

آخـر منصب للدجـال لطيف نصيف جاسم هـو تعيينـه وزيـرا لجداريـات وصور صـدام .. أي أن عملـه يقتصر عـلى الاشراف على صور معلمه في انحاء العراق ؟

كان لطيف نصيف جاسم يضحـك بنفاق عـلى الطرائف السخيفـة التي يرويهـا قائـده المهزوم، واحيـانا يضحـك عدة ساعات عندما يتذكر هذه الطرائف .

فاطلق عليه العراقيون هذه العبارة :

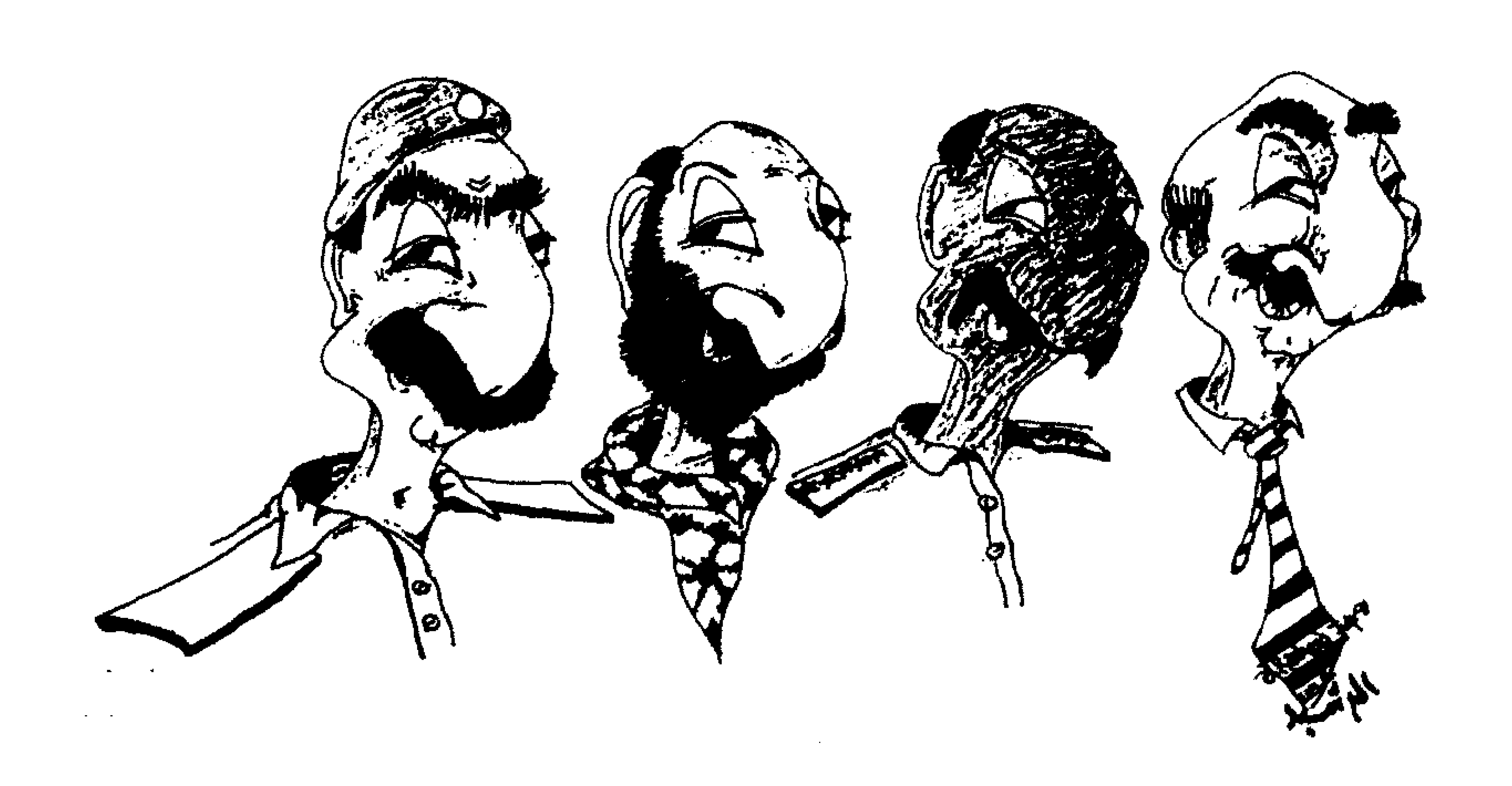
الضاحك المضحك في كل المواسم.

بدلا من لطيف نصيف جاسم .

ونضيف نحن :

الضاحك الحالي والباكي بعد ذلك

حين تدق ساعة سيدة في ام المهالك .



ليش!

كاظم داس على رجل عبد الـزهرة في البـاص ولم يعتذر له .

عبد الزهرة : «لو سمحت حضرتك بعثي؟

كاظم : «لاعيني آني موبعثي» .

عبد الزهرة : «زين حضرتك تكريتي»؟

كاظم : لا.

عبد الزهرة : «تشتغل بالاستخبارات؟»

كاظم : لا.

عبد الزهرة : «عاد عمى اللي يعميك ليش دايس على رجلي» .

إثبت مكانك!

ضابط عراقي اخبر صدام لاسلكيا بان قـوات التحالف بدأت هجومها البري ، واقتربت من المواقع العسكرية .

الضابط : سيدي القوات المتحالفة تقترب من مواقعنا .

صدام : «اثبت مكانك وقاوم» .

الضابط : سيدي بيننا وبينهم امتار .

صدام : اقول لك اثبت مكانك .

الضابط : سيدي صاروا فوق رأسي .

صدام : اثبت مكانك .

الضـابط : «مادام تـريدني اثبت ، تفضـل سيدي كلِّم قائد التحالف» .

خليني .. الله يخليك!

حمار في العراق قـال للساحـر : «ياحضرة السـاحر انـا مليت من الحيـونة وأبيـك تحولني لانسـان وتشـوف لي ديـرة اعيش فيها» .

فقال الساحر .. قررنا نحولـك لانسان ونعينـك بالجيش الشعبي.. فقـاطعه الحمـار قائـلا : لا .. لا رجعت في كـلامي ارجوك رجعني حمار!

السائق دائما على حق!

سائق تاكسي عراقي يقود سيارته المليئة بالركاب بسرعة وتهور فيصعد الـرصيف ويتوقف فجـأة دون احترام لقـواعد المرور فتضايق الـركاب من قيـادته فقـال احدهم لـه : «ياهـو الحيوان اللي عطاك اجازة قيادة وسمح لك تقود سيارة» .

فأجابه السائق بمكر: «صدام عطـاني الاجازة» ، فـاذا بالركاب يقولون للسائق : «لايابا مـاعليك منـه ، أحنا الـلي مو قاعدين عدل»!!

ساعات عزة

بينمـا كان عـزة ابراهيم يتجـول في شوارع بغـداد شاهـد اسمه على محل للساعات .. ففرح كثيرا لوجود اسمه على هذا المحـل خاصـة في ظل حكم صـدام فاتصـل بصـاحب المحـل وسأله : «لماذا اطلقت اسم عزة ابراهيم على محلـك المخصص لبيع الساعات»؟. فأجابه صـاحب المحل : «لانـه كالسـاعة لا يقدم ولا يؤخر».

●●●

كانت طائرات التحالف تقصف المواقع العراقية
وكان احد العسكريين العراقيين المنهارين يغني :

مشكلة انت وداعتك ياسيدي
بيتنا العالي هدمته
وجيشنا المعمور هنته



التاريخ والجغرافيا

كان كويتيان جالسين ويتناقشان :
الاول : تدري صدام ادخلنا التاريخ؟
الثاني : صحيح بس بغى يطلعنا من الجغرافيا!

شيلمهن!

ألقت المخابرات العراقية القبض على احد العراقيين السكارى وهو يردد «شيلمهن شيلمهن» وبعد القبض عليه والتحقيق معه وتعذيبه اعترف بما يعنيه قائلا : «في حالة وفاة صدام ياهو اللي يقدر يلم ويجمع صوره اللي وزعها في كل بيت ومحل وشارع في العراق» .

تكتيك!

كان صدام يتحدث مع ضباطه في احدى السهرات محاولاً اقناعهم بخططه العسكرية الفاشلة ، ويقول وهو رافعا الكأس : «هاي المعارك تحتاج لخطط وتكتيك ، مثلا حاربت ايران ثمان سنوات على مود اضم الاهواز وعربستان للعراق وبعدين المصلحة العامة تطلبت الانسحاب التكتيكي ، واتجهنا للكويت على مود نضمها وانسحبنا تكتيكيا للمصلحة العامة . فقاطعه احد الضباط السكارى قائلا : سيدي ولمصلحة العراق كله متى ان شاء الله انت تنسحب تكتيكيا.


ازاكان صحيح من نسل
قريش يبقى ميّه الميّه
من فرع أبولهب

ابو ربطة!

وزع صدام أحذية بو ربطة .. مسروقة من الكـويت على اعضـاء حزبـه ، باستثنـاء عزت ابـراهيم الذي اعطـاه حذاء بدون ربطة ، ولما سئل عن السبب اجاب صدام ساخرا : «آني انطيت عزت حذاء بدون ربطة لانه لايحل ولايربط»!



مهازل القضاء العراقي

حدث اثناء الحرب العراقية الايرانية ان استفاق احد الجنود العراقيين في الجبهة من نومه واخبر زملاءه بانه رأى حلما في منامه ، وشاهد في هذا الحلم الامام الخميني وطاف بمدن ايران ومساجدها ، وبالطبع بادر رفاقه الى الاخبار عنه كما هو مطلوب منهم ، فالقي القبض عليه واحيل الى المحكمة العسكرية بتهمة الاتصال بالعدو والالتقاء بالخميني ولو في الحلم وجاء في حيثيات القضية ان السبب في هذا الحلم كثرة التفكير بايران ، وحكمت عليه المحكمة بالسجن (١٧) سنة . قضى منها اربع سنوات في السجن حتى صدر قرار بالعفو عنه بعد الحرب .

وفي رواية اخرى ان رجلا رأى في المنام ان انقلابا وقع في العراق وامسك الجمهور برجال الحكم ومزقوهم إرباً إرباً، وبعد استفاقته من النوم عند الصباح اخبر زوجته بالحلم ، فقامت ايضا بما هو مطلوب منها من سلطات الامن والمخابرات وما ان عاد الرجل الى البيت حيث وجد رجال الامن في انتظاره فامسكوا به واحالوه الى محكمة الثورة بتهمة تمني وقوع انقلاب واشار الادعاء العام في حيثيات القضية الى نظريات علم النفس بان الاحلام تعبر عن الرغبة الدفينة لصاحبها ، بدلا ان يحلم هذا الرجل بحسناء يتزوجها أو باكلة كباب او باجة او صحن بامية كما يفعل اي مواطن عراقي هذه الايام ، حلم هذا الرجل بانقلاب وسقوط الحكومة . وحكمت عليه المحكمة بالسجن (١٠) سنوات مع الاشغال الشاقة وهذا عطف من المحكمة أغاظ الحكومة فبادرت الى تغيير القضاة واحلال آخرين محلهم اكثر حزماً منهم وحرصا على القانون .

وراك .. وراك!

عـراقي مشتهـي يشــوف اغنيــة او فيلم فكــاهــي في التلفزيون ففتح على البرنامج الاول فشاف صدام يهدد بـالقتل والدمار فارتعش من الخوف ، وداس على زر البرنـامج الثـاني جان يطلع لـه مذيـع في المخابـرات وقال لـه احسن لك ارجـع للبرنامج الاول بسرعة!!

اعترف!

اجريت مسابقـة بين الشرطـة والاستخبارات العـراقية لاصطيـاد الغـزلان في البـراري ، واستطـاع رجـال الشرطـة اصطياد غزال ، اما رجال الاستخبارات فلم يفلحوا باصطياد اي غزال ، فامسكوا بحمار واخذوا يضربونه بقوة قائلين لـه : «اعترف بانك غزال»!

الحصار .. والشهية!

عراقيان يتحدثان عن آثار الحصار الاقتصادي .

الاول : تدري ليش العراق مستحمل الحصار الاقتصادي؟

الثاني : لا .

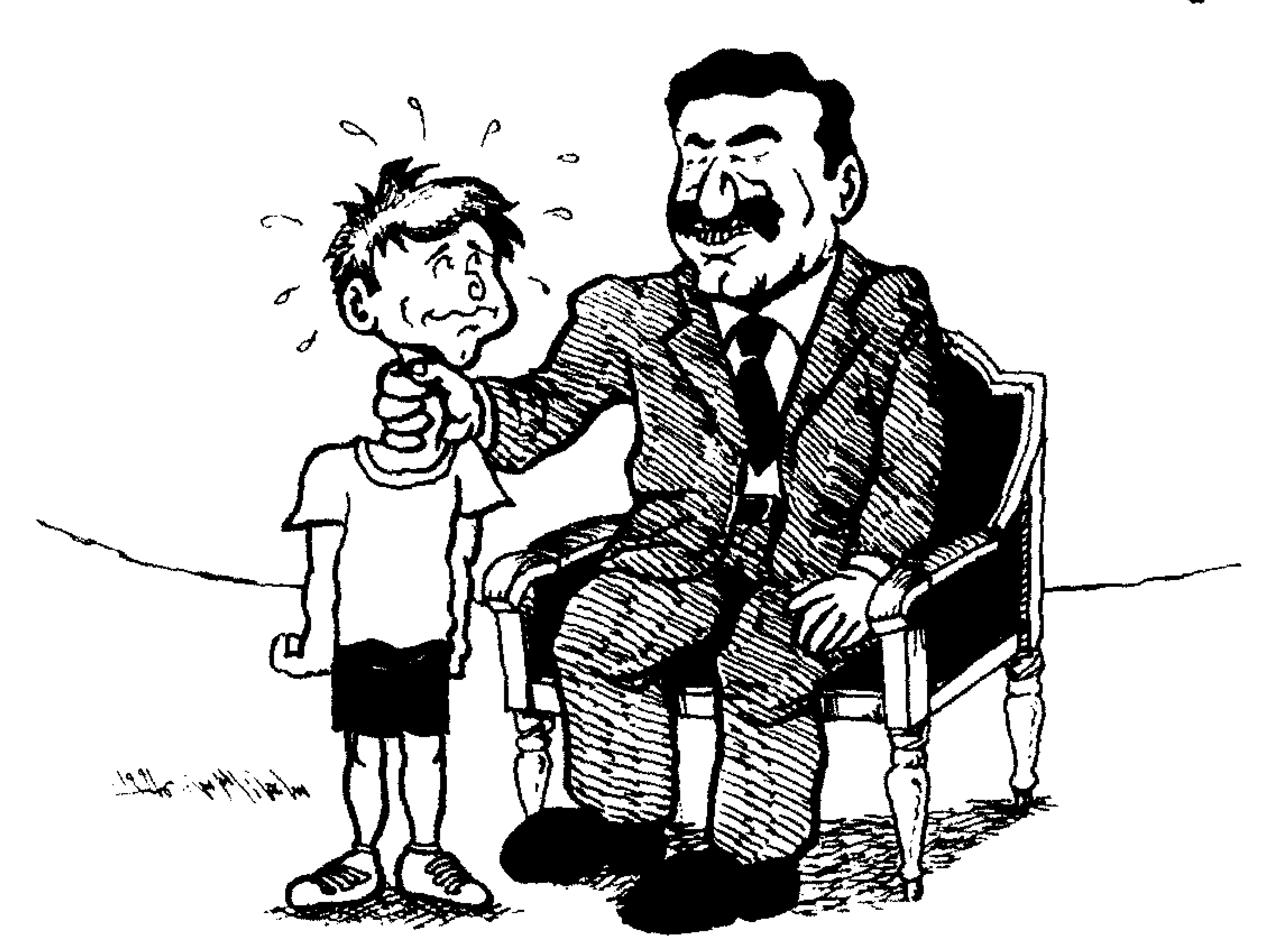
الاول : لان صدام يتعمد يطلع بالتلفزيون اكثـر من مرة لانـه يعرف اذا شافوه العراقيـين يفقدون الشهيـة ، وبهذه الحـالة يقضي على الازمة الغذائية .

.. حتى التمثال!

زار طارق عزيـز تمثال أستـاذه «ميشيل عفلق» ، فـاذا بالتمثال يشكـو حالـة قائـلا : «ياطـارق هسة كـل اللي مـاتوا سويتوا لهم تماثيل وهم راكبـين فوق حصـان ، الا آني واقف على رجلي ، هسة تنحتون لي حصان وتجيبونه».

فذهب طارق مذهولا وروى القصـة لصدام فلم يصـدقه فاضطر لأن يأخذه الى التمثال ليرى بنفسـه ، وعندمـا وصلوا صرخ تمثال عفلق بوجه طارق :

«آني قلت لك جيب لي وياك حصان موحمار»!



صديق الطفولة

بدل فاقد!

أمر صدام بشنق احد المعارضين حتى الموت ولكن شيئا طرأ لم يكن في الحسبان .

الجلاد لصدام : سيدي احنا جهزنا المشنقة بس طلع الحبل مرتفع والمجرم قصير القامة وحاليا ماراح نقدر نمد الحبل ولانعدم هذا الشخص .

صدام للجلاد : شلون .. ايه مومشكلة روح شوف لك واحد طويل بالشارع وجيبه نعدمه بدال هذا .

طار الفيل!

مدرس علوم يشرح للطلبة انواع الحيوانات .

الطالب : استاذي الفيل يطير؟

المدرس:اي غبي قال لك هالكلام؟!

الطالب بمكر : صدام قال الفيل يطير .

المدرس : صحيح احيانا الفيل يطير على الخفيف!!



قادسية من؟

لاتوجد اسرة في العراق لم تفقد احد ابنائها في الحرب العراقية الايرانية ولم يكن امام العراقيين خيار فإما الذهاب الى جبهات القتال مختارين أو مجبرين أو الهروب منها وكلتا الحالتين تؤديان الى الموت.

عراقي له ثلاثة اولاد سيقوا جميعهم كالشياه للمساهمة في قادسية صدام تحت شعارات الحزب الواهية كالدفاع عن شرف الأمة العربية ، وعندما بلغت المعارك ذروتها سقط أبنه الاول قتيلا فحملوه إليه مباركين له باستشهاده فأجابهم الأب : «يشرفني أن يكون أحد ابنائي ضمن شهداء قادسية صدام المجيدة» .. ولم تمر فترة طويلة على وفاة أبنه الأول حتى سقط الثاني قتيلا فحملوه اليه كالسابق مهنئين ومباركين له باستشهاده فأجابهم بحزن مكبوت «كلنا فداء للحزب وللقائد وللقادسية» .. وبعد فترة قصيرة أخرى سقط أبنه الثالث والأخير فقالوا له : «لقد استشهد أبنك الثالث وهو يقاتل ببسالة وشجاعة ونحن نبارك لك هذا الشرف العظيم شرف استشهاد أبنائك الثلاثة» .. فصرخ الأب غاضباً : «أريد أن أعرف هل هذه قادسيتي أم قادسية صدام»؟!!

بين امانتين

اخفى الاعلام العسكري العـراقي الحقائق وشـوهها ، وعرض الحالات السيئـة باطـر زائفة وروج حمـلات اعلاميـة كـاذبة لبث الـذعر والخـوف .. فهـل فقـد العـراقيـون الثقـة باجهزتهم الاعلامية ؟

النكتة تقول .. ثلاثة أفـراد في دورية عسكـرية انطلقت من الأراضي العراقية الى داخـل الأراضي الإيرانيـة للتجسس على قوات الخصم ، فاطلقت الأخيرة عليها النيران وقتلت اثنين من رجالها وبقى قائد الدورية حياً ، فاتصل لاسلكياً بمقر قيادتـه واخبرهم بالحادث ، ثم حمل القتيلين بسيارتـه وخلال رجـوعه إلى المقر سمع اذاعة بغداد تقول : «استطاعت دوريـة عراقيـة شجـاعة تضم ثـلاثـة أفـراد من دخـول الأراضي الإيـرانيـة والاشتباك مع القوات المعادية وكبدتها خسائر فادحة».. وفرح قـائد الـدورية وهـو يسمع عمليتـه بالاذاعـة .. بينما تـابعت الاذاعـة فخورة «وقـد فقدت الـدوريـة شهيـداً واحـداً فقط». فأوقف قائد الدورية سيارته وألقى بجثة أحد زملائـه قائـلا : «اذاعتنا تقول شهيد واحد فلماذا اكلف نفسي حمل اثنين» .

تسكير بتسكير!

طفحت المجـاري في احد المعسكـرات العراقيـة ، فامـر الضـابط المسؤول باغـلاق دورات المياه (الحمـامات) فغضب الجنود الذين لايعرفون اين سيذهبون لقضاء الحاجة .

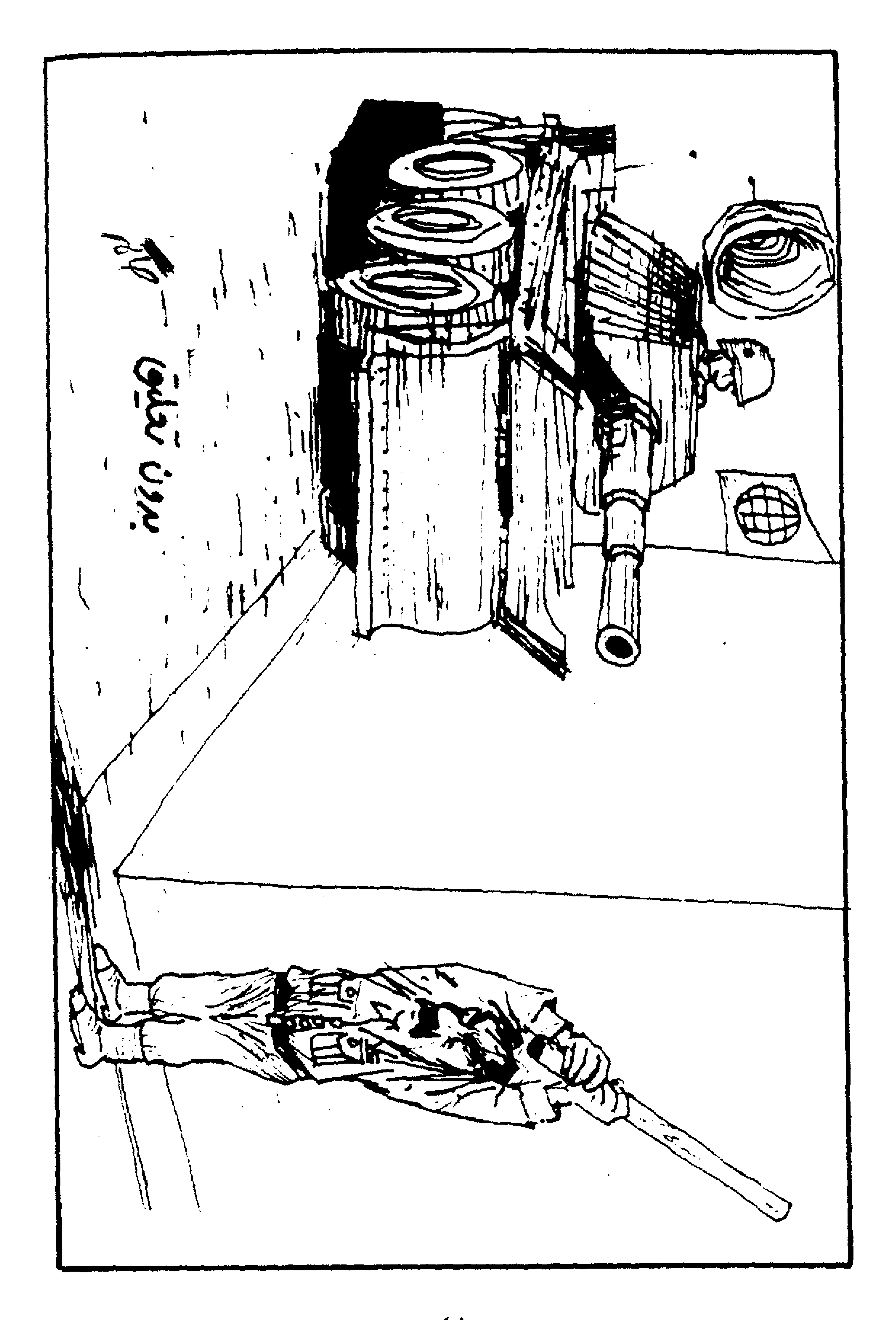
فقـال احدهم : «هـاي شني من مشكلة ، صـدام سكر حلوجنا وماحجينا ، وهذا الضابط يريد يسكر(....) .

بلد الرعب

العراق في ظل حكم صـدام هو بلـد المخابـرات والرعب والتجسس والاغتيالات فالأب يخـاف ان يتحدث أمـام أولاده وكذلك الزوج أمام زوجته والأخ أمام أخيه .

ومن أطرف النكت الخاصـة بكبت الحريـات والآراء في العراق يروى أن مواطناً عراقياً ذهب لطبيب اسنان شاكياً من آلام حادة باسنـانه، فطلب منـه الطبيب الجلوس عـلى الكرسي لفحصـه وقبل ان يشرح المـريض معانـاته ، قـال له الطبيب : «لاتفتح فمك سأقوم بتخديرك تخديراً كاملاً بأبرة خارجية ومن ثم افتح فتحه برقبتك لأمـد يدي من خـلالها لاخلـع ضرسك ، فقال المريض مستغرباً : «ولم لا أفتح فمي وتنتهي المسألـة» . فتلفت الطبيب يمينـاً وشمالاً وهمس بـاذن المريض اتـريد ان تمـوت ألا تعرف ان نظـام صدام يمنـع أي شخص من فتـح فمه .




بدون تعليق



إحدى خطب الزعيم الهامة جدا

طرائف حقيقية

حدثت أثناء الاحتلال

شوارع للبيع

يقـول احـد المـواطنـين خـرجت في احـدى ليـالي منـع التجول ، وتم ايقافي عند احد نقاط التفتيش وبدأ الحوار التالي باختصار :

الضابط : «عيني وين كنت ؟ ماتدري ممنوع التجول» ..

المواطن : كنت بالديوانية وطاف علينا الوقت .

الضابط : هالمرة راح نحبسك على شان ما تتآخر مرة ثانية .

المواطن : ما راح أتأخر مرة ثانية بس خلني اطوف هالمرة .

الضـابط : والله انت مشكلـة ، اقول ليش مـاتنهي الموضـوع لصالحك .

المواطن : ياريت.. شلون .

الضابط : ليش ما تشتري الشارع اللي تمر عليـه وترتـاح من هاي الدوخة .

المواطن : (يعتقد ان الضابط يمزح معه او مخمور) : شلون .. وبعدين لازم اروح بغداد على شان اشتـري الشارع واسجلـه باسمي ، موتقولون الكويت محافظة ..

الضابط : ابدا ، هنانا من عدنا تشتري الشارع .. انت شكـدْ بجيبك ..

المواطن : (٣٠) دينار .

الضابط : تريد تشتري شارع سايدين بثلاثـين دينار ، هـاي وين صـايرة ، مـو مشكلـة هـالايـام كـل شيء رخيص عطني فلوسك!

ويضيف المواطن اعطيته المبلغ وسلمني ورقة كتب بهـا

اسمي ووقـع عليها عـدم تعرض ، ومن يـومهـا أسهـر لآخـر الليـل ، وعندمـا أمـر عليهم لا ارى غـير الابتسـامـة ويقـول احدهم : «عوفة عوفة هذا مشتري الشارع».

وبعـد التحريـر وعلى سبيـل المداعبـة نصحني زملائي بالتقدم للبلدية للمطالبة بالشارع وتسميته باسمي .



عندنا رشاش!

داهم الجنود العراقيون منزل احد المواطنين ، وفتشوه بدعوى البحث عن السلاح واخذوا يقلبون الاثاث ويفتحون الخزائن الخشبية ولكن لم يعثروا على شيء .

وقع نظر الضابط على احد الاطفال في المنزل ، فذهب اليه محاولاً استدراجه وقال له بعد ان أخرج مسدسه «ها حبيبي عندكم في البيت مثل هذا المسدس» .

فاجابه الطفل : «عندنا أحسن منه واكبر منه» . فخاف والد الطفل لانه بالفعل لديه اسلحة في المنزل ، وتابع الضابط حديثه مع الطفل قائلا : «وين خاشينه دلني عليه واعطيك حلاوة» فركض الطفل وركض الضابط ورائه حتى وصل الى خزانته ، فأخرج الطفل ماكان مفاجأة للضابط ، فقد اخرج رشاشا كبيرا من البلاستيك «لعبة اطفال» .

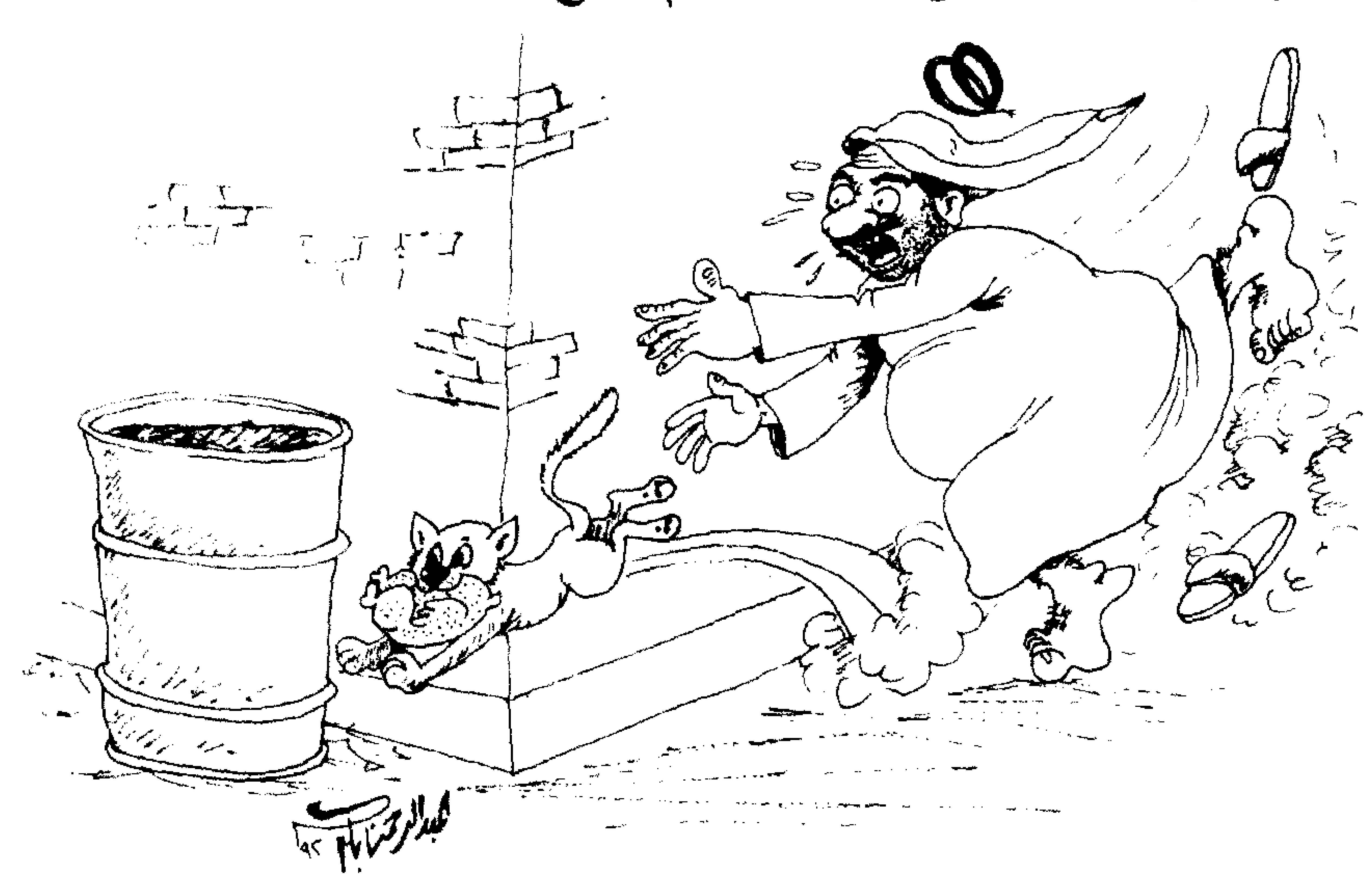
احتراف!

دكتور سوداني يعمل باحد المستشفيات، عنده «شفر» قديم ارقام عراقية، عند نقطة التفتيش قال له احد الجنود «انزل افتح الشنطة» فنزل ليفتحها فركب الجندي السيارة وهرب بها فأخذ الدكتور يصرخ ويضرب على رأسه ، ثم استعار الدكتور دراجة هوائية وذهب الى المخفر شاكيا وطمأنه الضابط بالقبض على اللص ، وعندما خرج من المخفر فوجيء بسرقة الدراجة الهوائية التي استعارها .

.. حتى القطة!

تقول نعيمة :

في ايـام القصف الجوي احضر لنـا نسيبي دجـاجتـين «فروج» ، وفرحنا كثيرا لاننا لم نأكل الدجاج منذ فترة ، وبهذه المناسبة السعيدة اجتمعت الاسرة المكونة من عشرين فردا غير الاطفال لتناول الوجبة الدسمة التي طال انتظارها ، وبالصدفة طلع نسيبي من الصالة فشاهد الدجـاجة في فم القطـة فركض وراءها في الفريـج ، واستمرت المطـاردة بين السيـارات وتحت الاشجار ، حتى هلكت القطة من المطـاردة فرمت الـدجاجـة ، فالتقط الدجاجة بدون جناح وأعادها لـزوجته قـائلا «سكـري بـاب المطبخ عـدل» وعنـدمـا دخلت زوجتـه اكتشفت اختفـاء الدجاجة الاخرى فعلمت ان القطة قد سرقت قبل ذلك الدجاجة الاولى وعادت لتسرق الاخرى فلم تفلح.



الضابط والمؤذن

يقول مؤذن مسجد :

اعتدت الخروج من منزلي الى المسجد قبل موعد الآذان لفتح المسجد وتجهيز مكبرات الصوت ، وفي فجر احد الايام واثناء سيري للمسجد ، اوقفني رجال الامن العراقيون وطلبوا مني مراجعة المخفر لمخاطبة الضابط ، فذهبت الى هناك!

الضابط : من متى انت تؤذن بالمسجد .

المؤذن : من سنوات طويلة .

الضابط : صوتك عالي وقوي بالميكرفون .

المؤذن : هذا من فضل ربي ، ولازم يكون الصوت عالي ، ليصحى الناس لاداء صلاة الفجر .

الضابط : لكنك تزعجنا من اليوم وطالع ما في داعي للميكرفون ، وراح اقول لك طريقة مريحة لك ولنا وللناس .

المؤذن : كيف ؟

الضابط : انت عندك تلفون بمنزلك ، وماعليك الا ان تتصل على ربعك وجماعتك اللي يصلون دائما معاك وتخبرهم بموعد الصلاة ويجونك المسجد بدون آذان وبدون ازعاج وبهاي الحالة انت ترتاح واحنا نرتاح ونعرف ننام .

صدق أو لا تصدق!

يقول عيسى :

فن التجسس والتعذيب والتدمير والقتل مهارات برع بها جلاوزة صدام .

اقتادوني الى السجن بتهمة المشاركة بالمقاومة الكويتية وحققوا معي ولم يتوصلوا الى شيء فانا لا املك اي معلومات تفيدهم ، فقرروا ان يستعملوا معي احدى حيلهم القبيحة ، فقيدوا رجليّ ويديّ وقالوا لي قررنا اعدامك بابرة سامة ، ولم اعلم انها خدعة وهي في الحقيقة ابرة هلوسة ، رجوتهم عسى ان يرحموني ولكن دون جدوى ، فاستشهدت وان ارى ذراع احد المجرمين ممسكة بالابرة وتتجه نحو ذراعي المرتجفة لحظات فاذا انا بغيبوبة ، فاطفأوا الانوار وبدأوا يستجوبونني في ظلام دامس على اساس انهم ملائكة وانا اعيش بحالة هلوسة وعدم دراية ، وكنت أرد عليهم واطلب المغفرة ، فكنت اعتقد أنني بالاخرة ، اتهموني بالكذب فشعرت ان مصيري سيكون جهنم ، فحلفت لهم وقالوا لي ان كنت صادقا مد يدك فستجد امامك قرآن . أحلف عليه ، فمددت يداي ابحث عنه حتى وجدته ، ووضعت يداي على الكتاب ، فاذا بقوة كهربائية تصعقني ، فصرخوا انت كاذب ، فلو كنت صادقا لما فعل بك القرآن ذلك ، واستمر التحقيق معي ، وفي النهاية سألوني من هو رئيسك ، فقلت لهم الشيخ جابر الاحمد ، فاذا بالركلات تأتيني من كل مكان ، ثم اضاءوا الانوار ، فاذا بي لازلت في الدنيا وان القرآن الذي خدعوني به عبارة عن كتاب اوصلت به قوة كهربائية .

فن التعذيب

وتعـرض مـواطن آخـر لنفس العمليـة ولكن بطـريقـة أخرى.. ويقول :

قال لي ضابط الاستخبارات جسمك لايتحمل التعذيب ، وسننتزع منك المعلومات بطريقة حديثة وحضارية وغـير مؤلمة مراعاة لضعف جسمك .

ويضيف تركوني لمدة ثلاثة أيام في الزنزانة بدون غـذاء فشعـرت بانهم سيتـركوني امـوت جـوعـا وعطشـا ، ولكنني فوجئت بالضابط يقول لي : سوف نعدمك ، فربطـوني بالحبـال وقـالوا : «لاتخف سنعـدمك عن طـريق حقنك بـابرة سـامة ، فـاستشهـدت ثـلاث مـرات ، وتم حقني وغبت عن الـوعي ، وضعـوني بعد ذلـك في حفرة عـلى شكل قبـر موجـودة في احد الغـرف ، ووضعوا ميكـرفونـات داخـل الحفـرة ثم اغلقـوهـا بالاخشاب بطريقة محكمة واطفأوا الانوار ، وبعد ان صحوت من غيبـوبتي كنت لا افكر ولا اشعـر ولا احس بشيء ، بـدأوا يستجوبونني بالميكروفونات المـوجودة داخـل القبر ، واخـذت اجيب على أسئلتهم معتقدا انهم ملائكة يحـدثونني من قبـري وانا في الآخرة ، واستمـر التحقيق معي ، فحاولت ان اتحـرك فتسـاقطت حبيبات الـرمال عـلى وجهي وبـدأ مفعـول الابـرة يختفي وبدأت استعيد وعيي ، وعلمت بعـد ذلك انهـا خدعـة والله اعلم ماذا قلت لهم .

حاميها حراميها

يقول زكريا:

في احد ايام الاحتلال السوداء قام وزير التجارة العراقي وهو من فئة الاصنام المتحركة التابعة لحرامي البوابة الشرقية بزيارة تفقدية للمخازن العمومية في منطقة الصليبية ومعه حاشيته من فئة «قطط النفايات»، وطلب الوزير من احد المسؤولين اطلاعه على تلك المخازن وما بها من حاجيات، وما ان شاهد الوزير تلك المخازن حتى قال: «ما شاءالله صار لكم تأكلون منها اشهر وما نقصت. فأجابه المسؤول «الحمدلله».

واكمل الوزير جولته حتى وصل الى مخزن مغلق فاستفسر عن سبب اغلاقه فقالوا له بانه مخزن مخصص للبضاعة التالفة، فطلب مشاهدة البضاعة ولما فتح باب المخزن في تلك اللحظة همس احد مرافقي الوزير في اذن احد المسؤولين قائلا: «يابا هاي نعمة ليش ترمونها واحنا نعاني من حصار اقتصادي» فاجابه المسؤول بانها توالف غير صالحة للاستعمال البشري، فقال المرافق: «مادام هاي توالف وراح ترمونها آني اريدها وراح ارسل لكم لوري لتحميلها» فقاطعه المسؤول لا يجوز ذلك لانها مسجلة بالدفاتر ومحسوبة في عمليات الجرد، وظل المرافق ينظر لتلك التوالف بحسرة، ولم تمر ايام حتى تعرض مخزن التوالف للسرقة

الأخ هوندا!!

يقول مبارك :

طلب العسكري في نقطة التفتيش هويتي ، فابرزتها له فنظر اليها بتمعن وهو لايكاد يقرأ حرفا واحدا ، واخيرا وقع نظره على اسم «جمعية» فابتسم وقال لي : تفضل يا اخ جمعة، اما زميلي فاعطاه دفتر السيارة ، فحاول الايحاء بانه يقرأ ثم قال لزميلي «تفضل يا اخ هوندا» .

صورة والدنا

داهم الجنود العراقيون منزل احد المواطنين ، وكانت صورة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح على الحائط ، سأل الجندي عن شخصية الصورة .. فأجابه المواطن ؛ «هذه صورة والدنا» .

٣ مسيرات .. ويخرج !

الزوج اختفى منذ اسابيع ، والزوجة لم تترك مكانا للبحث عنه ولكن دون جدوى ، وفي ذات يوم وبينما الزوجة تشاهد التلفزيون العراقي ، لمحت زوجها يحمل اعلاما عراقية ويلوح بها في مسيرة كرنفالية ، فأصيبت بذهول، فذهبت في اليوم التالي تتحرى عن مكانه ، فعلمت انه أسير في احد المعتقلات بالبصرة ، فدخلت على مسؤول المعتقل وقالت له انها تبحث عن زوجها فأجابها المسؤول لا استطيع البحث عنه في الملفات تعالي الاسبوع المقبل .

المرأة : «ارجوك زوجي كان مختفي وامس شفته بالتلفزيون» .

المسؤول : شني يسوي بالتلفزيون .

المرأة : كان مشارك في مسيرة .

المسؤول : يابا ليش ماقلتِ من اول ، كم مرة شفتيه طالع بالمسيرة .

المرأة : مرة واحدة .

المسؤول : لاعاد ما في داعي نبحث بالملفات ، باقي له مسيرتين ويطلع .


واول ما اكتشفت ان
ابنى عنده تخلف عقلى
وديته الجيش الشعبى
٩٢

جلست على الريس!

تقول فاطمة :

عجـوز عراقيـة تجلب الاسمـاك من العـراق لبيعهـا في الكويت بحثت عن مكان تستظل به لتستريح من عناء السفر ، فوجدت جريدة النداء ففرشتهـا على الارض وجلست فـوقها . فاذا برجل يجلس بجانبها يصرخ عليها : «هاي شني وين انت قاعدة فوق الريس يامنعولة الوالدين شو قومي يلا» . فنهضت العجـوز مرعـوبـة وقـالت : «هـاي وين الـريس ، بعـد عيني الريس» ، فقال الرجل : «ماتشوفين الريس على الجريـدة اللي قاعدة عليها» ، فقالت : «عمت عيني ماشفتها» فقال الرجـل : «خلاص اسكتي لاتسمعنا الاستخبارات» .



كفيل ياباني!

طلب ضابط المخفر احضار احد المواطنين من الزنزانـة لاطلاق سراحه بعد ايام من حبسه .

الضابط : اهلا اخ محمد اتفضل ان شاء الله موزعلان علينا ، انت خوش ولد ومن البداية ماحبينا نضرك .

المواطن : ماقصرتم ويعطيكم العافية .

الضابط : راح نطلق سراحك، بس اول تجيب كفيل .

المواطن : انا تحت امركم المنطقة كلها تكفلني .

الضابط : لاعيني احنا نريد كفيل ياباني .

المواطن : بس وين احصل هذا الكفيل ، البلد مافيها اجانب .

الضابط : عريف عبد الله فهمه شني كفيل ياباني .

العريف : عيني كفيل يـاباني جمـاد مو بشر ، يعني فيـديو أو تلفزيون هذا الكفيل اللي يكفلك ويطلعك بساع .

الشايب ناظر!

سيـارة بها اربعـة شباب كـويتيـين مـع رجـل كبـير في السن ، طلب منهم العسكري ابراز هوياتهم ، فاخرج الشباب الاربعـة هويـات مدرسيـة مزورة ، مـاعـدا الشـايب ، فقـال العسكري له .

«زين يـابـا ذولـه كلهم طـلاب مـدارس ، انت شني مهنتـك» . فاجـابه الشـايب مستهزئـا : «انا نـاظر المـدرسة» فضحك المتواجدون في النقطة .


وين مودي التلفزيون والفيديو؟
احتياط .....
اذا خذوني العراقيين
يكون عندي كفيل
يطلعني من السجن!

عدم تعرض

يقول أحد الأطباء:

خلال ذهابي من والى المستشفى كنت أتعرض لمضايقات الجنود العاملين في نقاط التفتيش.. وكانت طلباتهم لا تنتهي.. فهذا يريد سجائر وذاك يطلب الخبز.. وآخر يسطو على عطر السيارة.. وهكذا.. واذا لم تحضر لهم هذه الطلبات فلن تسمع منهم غير الشتائم والسخرية والايذاء.. وفي احدى المرات التي طفح بها الكيل شكوت حالي لاحد زملائي فأشار عليَّ بالذهاب للمسؤول العسكري في المستشفى لابلاغه بما يجري.. ففعلت كما أشار عليَّ، فما كان منه الا ان حادثهم بشأني ومنذ ذلك اليوم لم اسمع من هؤلاء الجنود غير الترحيب، ولم اعد اتوقف عندهم ولم تفتش سيارتي بعدها.. ومع مرور الايام اصبحت سيارتي مألوفة لديهم واصبحت امر عليهم بسهولة، فاذا كان هناك ازدحام في النقطة اصعد الرصيف واسلم عليهم واواصل طريقي.. وفي احدى الليالي وجدت امامي ازدحاما من السيارات في تلك النقطة وكالعادة صعدت الرصيف واكملت مسيري وما ان ابتعدت قليلا حتى اطلق احدهم النار على سيارتي ولكنني لم اتوقف وزدت السرعة وانا لا اعرف لماذا تصرف هذا الجندي بهذه الطريقة الجنونية، فذهبت للمسؤول العسكري ورويت له ما حدث فغضب كثيرا وطلب مني مرافقته في الحال وعندما وصلنا للنقطة اتضح لي ان من اطلق النار كان جنديا جديدا لا يعرفني فتم استدعاؤه امامي وانا انتظر كيف ستتم نهاية هذا اللبس فاذا بالمسؤول يصرخ بوجه الجندي: هل انت مقاتل؟ كل هذه الطلقات ولم تصيبه فلو كان عدوا لافلت منك.

الحصان المصاب!

يقول جهاد :

وزارة الصحة كانت ضمن الوزارات التي عملت اثناء الاحتلال الغاشم وقدمت خدماتها للمواطنين وتعرض بعض موظفيها من اطباء واداريين ورجال اسعاف للاحتجاز والتعذيب والقتل . وكان بعض الاطباء يشرفون على علاج المقاومة سرا . وتبدء القصة الطريفة عندما اتصلت امرأة باحد مسؤولي المستشفات وهي تبكي خائفة ، فشعر المسؤول ان لديها مصاب ، فطمأنها وقال لها انا كويتي مثلك تكلمي بالرموز خوفا من ان تكون الخطوط مراقبة ، فقالت المرأة عندي حصان مصاب وهو مابين الحياة والموت ، فشعر المسؤول ان لديها رجل مصاب فوصف لها العلاج الاولي الى حين حضور لجنة طبية لمنزلها سرا .

ذهب الطبيب مع مجموعته الى منزلها مستقلين سيارة مدنية للابتعاد عن مراقبة العدو، لان اكتشاف امرهم يعني نهاية حياتهم ، وبعد بحث طويل وصلوا للمنزل فاذا بالمرأة تنتظرهم وهي تبكي ، فنزلوا من السيارة مع معداتهم وتلفتوا يمينا وشمالا ودخلوا المنزل بسرعة فسألوها اين المصاب ، فاذا بها تشير الى حصان حقيقي مصاب!

سدام

جندي عراقي من اصل كردي لايعـرف من العربيـة الا قليـلا ، وقع اسـيرا لدى قـوات التحالف . سـألـوه عن رأيـه بصدام فقال : قائد سدام حفزه الله موزين ، قوات الشياتـين واجد زين .

حتى آخر حبة!

يقول محمد :

اصطحبت صديقي خالد الى السوق وخلال رجوعنـا كنا نأكل بعض العنب ، وقبل وصولنا نقطة التفتيش بقليل لم يتبق من العنقود الا ثلاث حبات .

خـالـد : «شرط اذا شـافـوا العنقـود فيـه حبـة واحـدة راح يأخذونه» .

محمد : «مو معقول» .

خالد : «راح تشوف» .

وعند نقطة التفتيش وامام الجندي العراقي قطع خـالد حبتين عنب ووضعهم في فمه .

الجندي: «عيني تاكل وحدك» .

خالد : «انت شايف العنقود فاضي مافيه الا حبة واحدة» .

الجندي: «ايه جيبها كله واحد» .

فأخذ الجنـدي العنقود وبـه حبة واحـدة وتركنـا نكمل طريقنا دون تفتيش .

قطعة (١١) و(١٢)

يقول محمد :

اغلب موظفي الاحصاء اما ان يكونوا مخبرين او لصوص ، وذات يوم طرق موظفو الاحصاء باب احد المواطنين للاستفسار عن البيوت المهجورة التي تجاوره .

الموظف : «يابا هاي البيوت وين اهلها» .

المواطن : «اهلها موجودين» .

الموظف الآخر : «وين موجودين البيوت ظلمة».

المواطن : الحين واحد فيكم يسألني يا انت ياهو على شان اعرف اجاوب .

الموظف : ها خوش حجي ، لاترادد جاوب وانت ساكت .

المواطن : يعني شلون اجاوب وانا ساكت .

الموظف : يابا احجي بس خلصنا .

المواطن : مثل ما انتم شايفين قطعة (١١) و(١٢) ما فيها شوارع ولامجاري ، على شان جذي اهلها يجون كل فترة ويروحون .

فقال موظف الاحصاء لزميله : اكتب عندك ضروري وبأسرع مايمكن توصيل الشوارع والمجاري والخدمات لمنطقة سلوى قطعة (١١) و(١٢) .

زيت التفاح

الجندي للكاشير : «عيني اشتريت منكم هـذا الزيت البـارحة وهسه ما اريده ، اريد فلوسي» .

الكاشير : «اي زيت» .

الجنـدي : «عيني شني احنـا مـا نفهم هـذا الـزيت مـايغـلي بالطبخ» .

الكاشير : «اول شيء صحيح انت ماتفهم ثاني شيء هذا عصير تفاح موزيت» .

أين الحيوانات؟

طبيب بيطري توقف عنـد نقطة تفتيش واخـرج هويتـه للجندي الذي قلبها وتفحصها .

الجندي : «شبيك تطـالعني وتضحك عـدالك مـا اعرف اقـرأ هنانا مكتوب وزارة الصحة .

الجندي : انت تشتغل بوزارة الصحة

الطبيب : نعم اشتغل بوزارة الصحة .

الجندي : شني تشتغل يمكن تفيدنا ؟

الطبيب : لاما افيدك انا طبيب بيطري اعالج الحيوانات .

الجندي : ليش ماترجع لوظيفتك ؟.

الطبيب : هو انتو خليتو حيوانات على شان نعالجها .

غير عراقي!

ثـلاث شباب كـويتيين احـدهم ، بدون جنسيـة ذهبـوا لبغـداد للاتصـال بذويهم في دول الخليـج ، فقدمـوا اثبتاتهم للموظف المسؤول لعمل هويات مؤقتة .

قرأ الموظف جنسية الاول (الجنسية كويتي) فكتب له بالهويـة المؤقتة (الجنسية عراقي جديد) .

وقرأ جنسية الثاني (الجنسية كويتي) فكتب له بالهوية المؤقتة (الجنسية عراقي جديد) .

وقرأ اثبات البـدون (الجنسية غـير كويتي) فكتب لـه بالهـوية المؤقتة (الجنسية غير عراقي) .

وراء الشمس

بـالتقدم العلمي الـذي وصـل اليـه العـالم استطـاعت امـريكا وروسيـا بعدتجـارب استمرت سنـوات طويلـة إيفـاد مجموعة صغيرة من الناس الى القمر ، اما صدام فبالـوسائـل البدائية يوفد كل يوم آلاف العراقيين وراء الشمس .

قارئة الكف!

عجوز عراقية تجلس مابين الباعة ، وتدعي انها تقرأ الكف ، فاراد احد المواطنين مجادلتها فقط للاستمتاع .

ـ الرجل : حجية انت تقرين الكف؟

ـ العجوز : شتريد تعرف ، ياهو اللي يحبك ، ياهو اللي يكرهك مستقبلك كل شيء عندي وآني خالتك .

ـ الرجل : حجية ابي اعرف شي واحد .

ـ العجوز: انطيني ايدك خلني اشوف الكف .

ـ الرجل : تفضلي ايدي .

ـ العجوز : هسه كل شيء تريد تعرفه راح يبين .

ـ الرجل : اريد اعرف متى ينسحب صدام من الكويت .

ـ العجوز : لا يا الملدوغ تريد تمشكلنا .

فارتعشت المرأة خوفا ولملمت نفسها واغراضها وهربت .

صحيح

مواطن يجامل عسكريا عراقيا ويقول له :

ـ ليش ماتلبس خوذة على رأسك لتحمي راسك من الشمس القوية احسن ماتؤثر على اعصاب مخك .

فأجاب العسكري : يابا اسكت ، هو لو كان عندي مخ ما اجيت للموت برجلي .

شاعر الشارع!

في الايـام الاولى من الحـرب الجـويـة ، بنشرت سيـارة امرأة في الشارع فنزلت تبحث عن احد يساعدها في اصلاحه ، تلفتت يمينا شمالا ، فالشوارع شبه مهجورة والكل مختبىء في منزله من شـدة القصف الجوي، فـاذا بسيارة عسكـرية بهـا جندي عراقي ينظر اليها مبتسما ويقول :

عيني قلب
ليش واقف بالدرب
مو أحنا بحالة حرب
جاما تشوف الضرب

فطلبت منه غير عـابئة بكـلامه المتهـور ان يساعـدها في اصلاح الاطار :

ـ قال لها :

لو يزرعون قدامي الغام
اهد الدنيا واجيلك عظام

واقبل لمساعـدتها ، فشكـرته المـرأة ثم ركبت سيارتهـا تريد الانطلاق وكانت متحجبة وترتدي نظارات فقـال لها وهـو يركب سيارته :

مصايب ياأهل كاظم مصايب
لا من العيون ولا من القصايب..!

أشرب أصير لواء!

مواطن يقول :

حجـزوني عدة ايـام في مخفر سلـوى ، وكـان الجنـود يشربون الخمر ليلا ، وتتعالى اصـواتهم ويغنون ويتشـاجرون الى الصباح .

سمعت جنديا يقول لزميله : ولك ليل نهار سكران .

لو مو مشاكلك وشرابك جا هسَّة انت فوق الفوق ووصلت نايب ضابط .

فرد عليه زميله السكران : يابا شني اريد بنايب ضابط هسه آني لم اشرب اصير لواء .

الخنادق قبور

خـلال فترة القصف الجـوي لقوات التحـالف .. شعـر الجنود العراقيون بالخطر .. فحفروا خنـادق جديـدة لتحميهم من القنابل التي تسقطها طائرات التحالف .

توقف رجل بسيارته وتحدث مع جنود عراقيـين يحفرون خنادق تحت الارض .

الرجل : «عسى ما شر تحفرون خنادق جديدة ».

الجنود : لايابا أحنا نحفر قبورنا .

القميص مقابل السيارة

بعد عناد طويل وجد منصور سيارته المفقودة امام المخفر .. دخل المخفر مسرورا وتحدث مع الضابط قائلا :

منصور : حضرة الضابط هذي سيارتي المرسيدس اللي واقفة عند المخفر .

ـ الضابط : وين هويتك ؟ عندك دفترها ؟

ـ منصور نعم هذا الدفتر وهٰذي الهوية.

ـ الضابط : آني ما اريد اسألك شلون ضاعت سيارتك ، بس أريد اسألك انت ساكن بالمنطقة ؟

ـ منصور بفرح وقد ظن سؤال الضابط بارقة امل : نعم ..نعم ..

ـ الضابط : لاعاد خوش تقدر تخدمني .

ـ منصور : آمر بس .

ـ الضابط : اريد اعطيك هذا القميص تخيطه ، هو مابيه شيء مثل ما انت شايف بس شوية تصليحات وتغسله وتكويه .

ـ منصور : ياحضرة الضابط أنا مكتوب بهويتي مدير عام مو خياط .

ـ الضابط : عيني شلك بهاي الكلاوات خلي ام العيال تخيطه .

ـ منصور : بس

ـ الضابط : لاتطول الكلام ، ورانا شغل تريد سيارتك روح خيط القميص .

فوافق منصور على العرض وفي اليوم التالي سلم القميص وتسلم السيارة .

ياغبي!

تــوقف شخص عنـد نقطــة تفتيش ، وأعطى الجنـدي بطاقته المدنية ، فنظر اليها الجندي ثم نظر الى وجه صاحبهـا مستغربا : «هاي بطاقتك ؟ فاجابه : «نعم بطاقتي» ، فامســك يده بقوة وصرخ باعلى صــوته للضــابط : «سيدي سيـدي هذا عسكــري» ، فاتى الضــابط يركض قــائلا : «شبيـك اشعـدك تصرخ سيدي سيدي».

فقال الجندي : «سيدي هذا عسكري» ، فأخذ الضابط البطاقة وقرأها ، فنظر للجندي غاضبا وقــال له : «يـاغبي هذا اسمه عميد مو وظيفته باوع زين عوفه عوفه» .

بالشيفرة!

اتصلت ليلى على اختها منال للاطمئنان عليها حيث انها تسكن في منطقة كيفان التي اشتدت بها المقاومة ، وحاولت ان تتحدث مع اختها بالرموز .

ليلى : «ها اشلونكم» .

منال : «مانقول الا الله يستر» .

ليلى : «احنا عندنا شوية غيوم وانتم»؟

منال : «اسكتي احنا عندنا القصار وام زايد شغالين» .

وليمة!

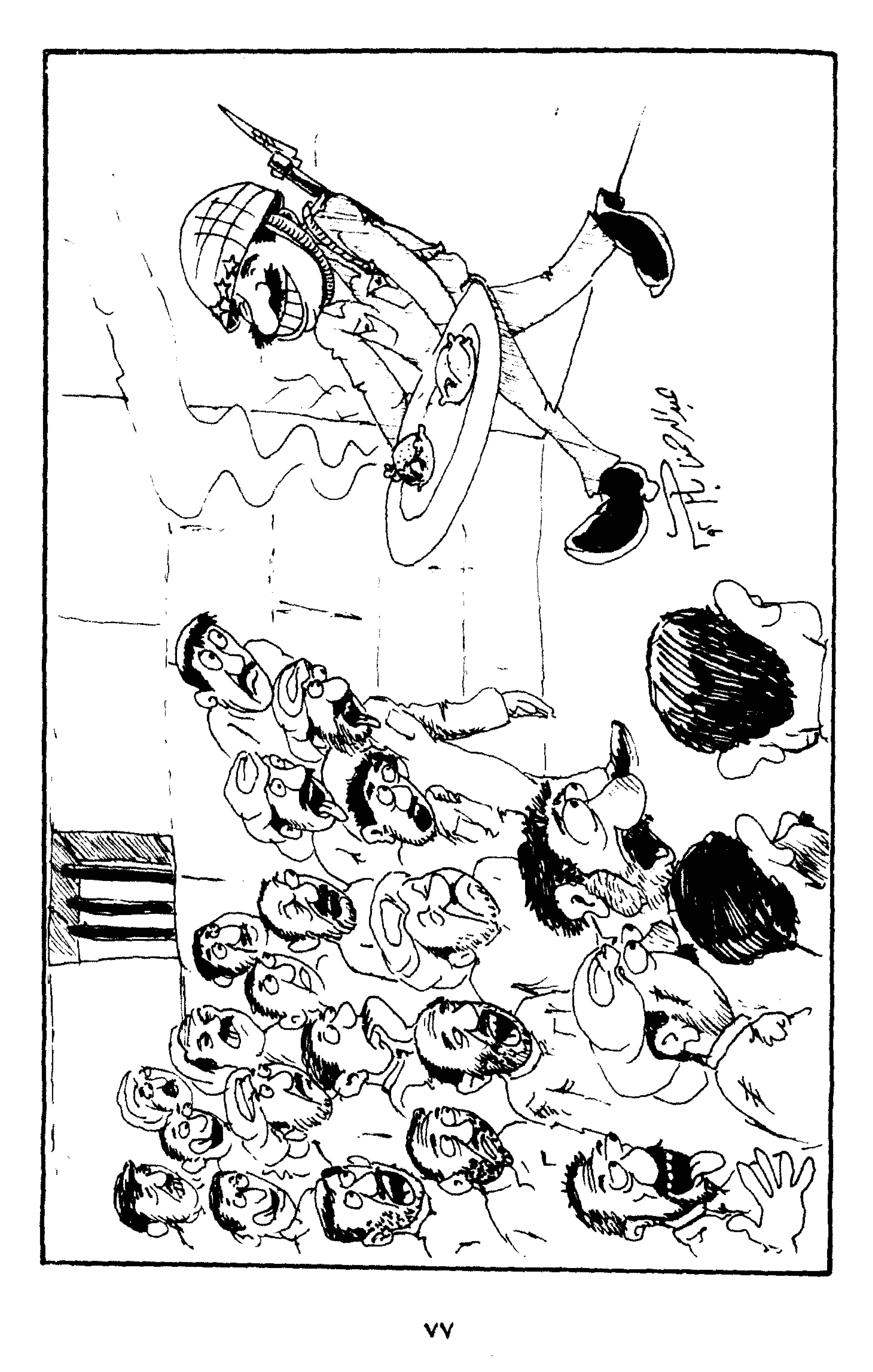
كويتي يقول :

حالي حال المخطوفين في سجون هدام العراق والذين عانوا ويعانون من قلة الكساء والغذاء والدواء .

وفي احد الايام التي قضيناها في سجن الموصل تأخر الغداء فاستفسرنا عن السبب ، فابلغونا ان اليوم غير الايام الأخرى فالغداء سيكون دجاجاً ، فعمت الفرحة ارجاء المعتقل ، فالمعتقلون لم يذوقوا طعم اللحم منذ اعتقالهم وطال انتظارنا للغداء ، حتى ان بعضنا نام بعد ان فقد الامل وفي العاشرة ليلا احضروا الغداء فصحا النائمون ولكننا فوجئنا بأن الكمية لاتتجاوز دجاجتين فقط لكل المهجع الذي يحتوي على مائة معتقل ، واحتار المسؤولون في كيفية توزيع الدجاجتين على ذلك الكم الهائل من الاسرى!

«كروة» حراسة السيارة

اوقف مواطن كويتي سيارته في سوق البصرة لشراء بعض الامتعة ، وعندما رجع شاهد احد العراقيين يقف بجانب سيارته .. تصرف بلا مبالاة .. فتح الصندوق الخلفي ووضع الامتعة ، وقبل ان يفتح باب السيارة قال له العراقي : «عيني وين الكروة» فاجابه المواطن : «اي كروة».. العراقي : «صار لي ساعتين احرس سيارتك وهسه تدفع اجرة الحراسة .



هذا المصخم!

تقول نعيمة : تطوعت أنا واختي بتوزيع المواد الغذائية على كثير من الاسر المحتاجة واعتاد جنود النقاط على رؤيتنا كل يوم .

نعيمة : شلونك علي .

الجندي : هلا هلا اختي شلونج.

نعيمة : بخير .. اقول ماشفت اختي مرت عليكم .

الجندي : اختك راحت ورجعت وراحت ورجعت وراحت ومارجعت .

نعيمة : زين مشكور .

الجندي : صبر صبر ، اريد اسألك شني هذا الدخان اللي جاي منا .

نعيمة : الله يهداك هذا ضباب ، شنو انتو ماتعرفون الضباب .

الجندي : لا .. شلون مانعرفه ، بس آني خايف هذا المصخم سواها ورمي كيماوي .

نعيمة : لاتخاف ماراح تموت بروحك .

الجندي : زين ماعدكم فرد كتاب اقراه واتسلى بيه .

نعيمة : اي افا عليك عندي لك خوش كتاب ، عندي كتاب تاريخ الكويت وراح اجيبه لك .

الجندي :تريدين تورطينا، لامشكورة ما اريده .

تقبل الله!

تصور أنك تصلي مع اشخاص صلاة الجمعة وفجأة اثناء الصلاة تسمع الامام يدعي عليك بالهلاك بصوت عال ماذا تفعل؟!

حول ذلك يروي أحدهم قائلا :

كان بعض الجنود العراقيين يصلون معنا جماعة وكان الدكتور محمد الشرهان يتقدمنا للصلاة بنا وعندما انتهت الصلاة رفع الدكتور يديه الى السماء داعيا وبدأ يقرأ بعض الادعية ، وكنا نرفع ايدينا وكذلك العراقيون ونرد بصوت عال بكلمة «آمين» وفي منتصف الدعاء دعا الدكتور ضد صدام فانزل الجنود ايديهم واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض مستغربين خائفين .

«رامبو»!

يقول يعقوب: جندي بالجيش الشعبي اسمه «بوهاشم» يسمونه آمر قاطع وكان مغرورا جدا ويضع مسدسين في جنبيه معتقدا انه «رامبو» وشعارات الحزب تملأ كتفيه، وبما انه يعيش على البركة دائما نضعه بمواقف مضحكة لنرى ردود فعله.. ذات مرة قالوا له.. «يابو هاشم اسمع قصف جوي، اكيد قصفوا مركزكم». فرد بكل ثقة «لا لا هاي طيارة طيحوها الولِد وهسه يجيبون سايقها»!

شلون اصبر؟!

اختفت سيارة احد المواطنين من امام المنزل، وبحث عنها ولم يجدها وفي احدى الليالي فوجيء باللص يتجول بها ، فحاول اللحاق به وايقافه لكنه هرب بها مسرعا ، فذهب صاحبها للمخفر شاكيا وشرح القصة للضابط .

الضابط : «هسة وقته روح شوف لك سيارة مثلها بالشارع وخذها» .

عبد الله : أنا ابي سيارتي ، شلون اروح أخذ سيارات الناس» .

الضابط : زين زين شني سيارتك يابا جاينا بالليل تشتكي .

عبد الله : سيارتي مرسيدس .

الضابط : والله شغله انت انت عندك مرسيدس ، جا والدك شني يسوق هيلوكبتر .

فشعر ان الضابط مخمور واراد الانسحاب .

عبد الله : مو مشكلة اجي باجر .

الضابط : اصبر اصبر ان شاء الله قدرت تاخذ رقم السيارة .

«ماجد» !

يقول يعقوب:

جندي عراقي لايقرأ ولايكتب يعمل معنا بادارة الطوارىء الطبية ، كان لايخرج من المبنى الا نادرا خاصة خلال فترة القصف الجوي والطريف انه عندما يصدر دوي بسيط بسبب انفصال السنترال يعتقد انه صوت انفجار ويسألني : «شني هالصوت انفجار»!؟

جلوكوز للشرب!

قال احدهم :

أثناء ذهابي بسيارة الاسعاف لمركز مستشفى عدان ناقلا محاليل الجلوكوز «المغذي» فوجئت بنقطة تفتيش جديدة عبارة عن خيمة بها اربعة جنود عراقيون .

توقفت وابرزت لهم الهوية ، فطلب احدهم الماء فأجبته : «ماعندي ماء للشرب» .. وعندما فتشوا السيارة صرخ احدهم : «ياكذاب هذا ماء» فقلت : «هذه محاليل خاصة للادوية لكنهم لم يأبهوا بقولي واندفعوا لعلب الجلوكوز وفتحوها وشربوا منها وبعد ان رووا ظمأهم اخذوا بعضاً منها كاحتياط قبل أن يخلو سبيلي !

القيء الأزرق

رجل إسعاف يقول:

ابلغنا مسؤول العلاقات العامة بمستشفى الولادة بوجود اربع حالات تسمم يجب نقلها فورا بسيارة الاسعاف الى مستشفى الصباح ، وعند وصولي المستشفى لنقلهم وجدت أربعة جنود عراقيين بحالة يرثى لها ، يتلوون المأ ويستفرغون من بطونهم قيئاً لونه أزرق، فاستغربت من حالتهم واستفسرت عن سبب تسممهم فعلمت انهم تناولوا قطعا من «الجويت» أو «زهرة الملابس» معتقدين انها قطع حلوى!

نقل المرضى العراقيين

رجل اسعاف يقول:

كان العسكريون العراقيون اذا ارادوا نقل مـرضاهم أو جـرحاهم بسيـارات الاسعاف يحملـون المريض بـدون نقالـة ويرمونه عشوائيـا وبكل قـوة داخل كـابينة الاسعـاف وكأنهم يرمون خيشة بصل ثم يخرجون النقـالة ويـرمونهـا بالشـارع ويذهبون بمريضـهم.



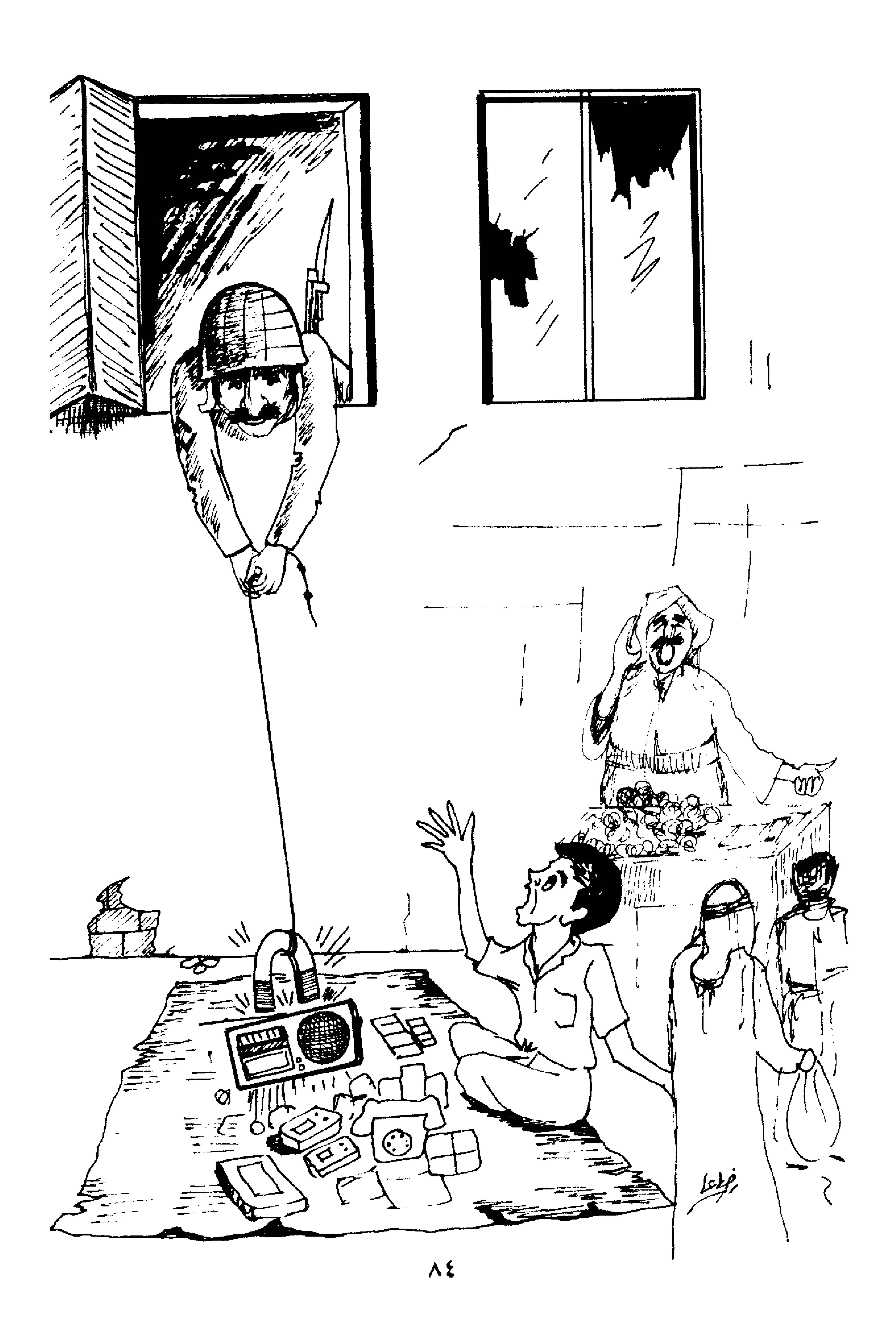
لو كان!

ثاني أيام الاحتلال حاولنـا اخلاء المصـابين بسيـارات الاسعـاف من موقـع الرئـاسة ، فـوجدت جنـديا ميتـأ وآخر جريحا ، فـأمرني الضـابط بنقل الجثـة بسرعة الى المستشفى ومنعني من نقل المصاب قائلا : «يمكن هذا فيه روح .. مع ان عـلامات الـوفاة كـانت واضحة . قلت لـه وانا ممسـكٌ بأحـد الجرحى وأريد نقل الجريح فهو ينزف» .. فقال : «اتركه فهـو يتصنع ذلك ليتهرب من المعركة» وقلت في نفسي لو كـان بمقدور هذا الجريح النهوض لا طبق بيديه عـلى رقبة الضـابط وأزهق روحه .

الأسرع!

مواطن يقول :

كـان الجنـود العـراقيـون يتـرددون علينـا في ادارة الطوارىء الطبية ، وكان هناك جنديان يتظاهران بـالشجاعـة ويدعيان بانهما من جماعة صدام ومن المقربين اليه ويـرددان بانه باستطاعـة الجيش العراقي احتـلال العالم ، وذات مـرة أشتـد القصف الجوي فـاهتز مبنى الادارة بقـوة وتطـايـرت الشظايا من حولنا ، وكنا ساعتها نطبخ فحملنا قدورنـا بسرعة واتجهنـا راكضـين الى السراديب ، وهنـاك فـوجئنـا بـوجـود الجنديين العراقيين الذين سبقونا .. الى الملجأ!



جدّاحة

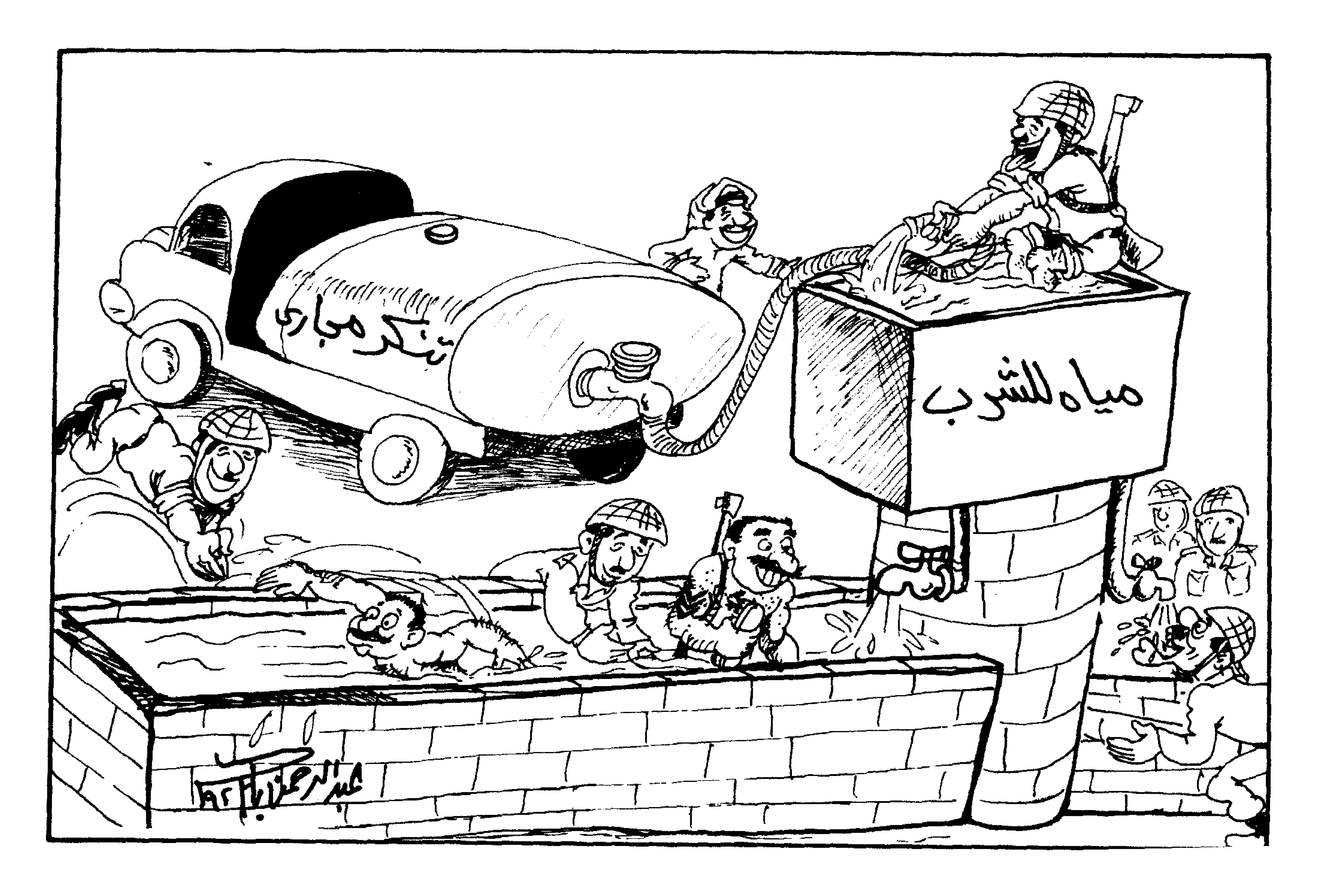
اخرجت المرأة هويتها للجندي في نقطة التفتيش
الجندي: نزلي الجامة انتِ بردانة
المرأة: شفت لك واحد بردان بالصيف
الجندي : هاي صورتك؟
المرأة ايه نعم
الجندي : بس انت بالصورة احلى ، شنوا اسمك قلب؟
المرأة : مكتوب عندك .
الجندي : خوش خوش لسانك طويل ، يلا يلا افتحي الصندوق .
المرأة : ماعندي صناديق .
الجندي : ولج افتحي الصندوق .
المرأة : وانا اقول لك ماعندي صندوق .
فضرب الجندي بقوة على الدبة . ففهمت المرأة قصده وفتحت له الدبة وفتشها..
الجندي : حرقت اعصابي انتو تتكلمون انكليزي . انطيني جداحة.
المرأة : شنو جداحة .
الجندي : اريد اولع الجكارة .
المرأة : تفضل هذي اسمها ولاعة .
الجندي : ولعي لي الجكارة .
فرفضت المرأة عرضه وذهبت تاركة ولاعة سيارتها بيديه .

تنكر المجاري

ضابط عراقي اجبر سائق تنكر مجاري على ملء التنكر بمياه للشرب لتوزيعها على الجنود العراقيين بالجهراء.
فاوضح صاحب التنكر للضابط ، ان التنكر مخصص لشفط المجاري ، لكن الضابط أصر على طلبه فكانت النتيجة تسمم خمسين جنديا!

حنكة العجوز

يقول علي :
كثير من الناس كانوا لايخرجون من منازلهم اثناء فترة الاحتلال الا لقضاء حاجاتهم الاساسية ، فالبلاد تحولت الى ثكنة عسكرية .
ذات يوم اراد مواطن كبير في السن الخروج للتسوق ، واثناء عودته من السوق ، طلب منه جنديان ان يوصلهما لاحدى المناطق القريبة ، وافق بشرط ان يضعا اسحلتهما بالحقيبة الخلفية للسيارة «الدبة»،. لكنهما ترددا ونظرا اليه بشك ولما وجداه كبيرا في السن ولايمكن ان يؤذي احدا ، وافقاه وقاما بوضع الاسلحة بالحقيبة الخلفية ، وحينما وصلوا الى المكان المحدد، طلبا منه التوقف ، فقال لهما بامكانكما أن تفتحا الحقيبة من الخلف ، وما ان نزلا من السيارة حتى تحرك مسرعا بالاسلحة وسط ذهولهما ومحاولتهما اللحاق به وهما يصرخان ويتوعدان .


تنكر مجاري
مياه للشرب

ثمن المغازلة!

جندي عراقي يلاحق دكتورة اسنان محاولا مغازلتها لكنها تجاهلته واستمر في ملاحقتها حتى دخلت عيادتها في مركز الاسنان ، فدخل وراءها بدعوى فحص اسنانه ، فطلبت منه الجلوس على الكرسي المخصص لفحص الاسنان ، واندهشت عندما استلقى الجندي على الكرسي بالمقلوب ، اي رأسه تحت وارجله الى فوق ، فخافت الدكتورة منه فاما ان يكون غبيا او مختلا عقليا ، او «متعمد»، فطلبت منه ان يجلس معتدلا وطلبت من زميلها الطبيب معالجة الوضع والكشف عليه بدلا منها . وعندما فحصه وجد اسنانه سليمة فاراد تأديبه ، فاعطاه البنج وخلع احد اسنانه السليمة فصاح الجندي : «ولك شنو سويت ، ياهو قال لك تشلع اسناني ، آني جاي افحص» وخرج الجندي غاضبا يسب ويلعن بعد ان دفع احد اسنانه ثمنا لتهوره .

بصمات السرقة!

من مطار الكويت ، ركب المسافرون طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية كما هو الظاهر للعيان ، واثناء الرحلة قدمت المضيفة للركاب أكواب كتب عليها «الخطوط الجوية الكويتية» .

«احبه وايد»

توقفت الام مع طفلها عند نقطة التفتيش .. تقدم اليها اربعة جنود دفعة واحدة وكان بينهم رهان ، وقال احدهم للام «ممكن نسأل ابنك سؤال» .. خافت الام وبدون تردد قبلت العرض .

فقال الجندي للطفل بلهجة ودودة : «اقول انت تحب جابر» ؟

فاجاب الطفل بكل ايضاح وبدون تردد : «احبه وايد» ، فصعقت الام من سماع اجابة ابنها وسكتت .. نظر الجندي لزملائه وقال لهم ، ماقلت لكم يحبون جابر ، مو المصخم صدام اللي ما أحد يحبه .

عمري ماتنظفت !

جندي عراقي داخل سوق الجمعية يبحث عن صابون لتنظيف جسمه فسأل احد الموظفين : «عيني وين يبيعون الصابون»؟!

فاجاب الموظف : «اي نوع تبي ، صابون طبي او عادي او للبشرة الدهنية ، او للبشرة الجافة ، او للحساسية ..الخ .

فجن جنون الجندي وقال : «يابا ما اريد شيء ، ان شاء الله عمري ماتنظفت» .

أغبياء .. لاخونة!

ويقول محمد :

كنت اقف ضمن طابور طويل امام البنك لسحب مبلغ نقدي لشراء بعض الاحتياجات الضرورية التي ارتفعت اسعارها بشكل غير معقول وكان امامي جنديان عراقيان يقفان ضمن الطابور وكان احدهما يحاول اقناع الاخر بالوقوف الى النهاية لعلهما يحصلان على شيء ما وعندما وصل الجنديان للموظف دار هذا الحوار :

الجنديان : هنانا توزعون اكل .

الموظف : لا فلوس .

الجنديان : بعد احسن .

الموظف : هذي فلوس العملاء .

الجنديان : لاعيني احنا مو عملاء احنا ما نخون بلدنا .

سلاسله تكفي!

قال مواطن كويتي لجندي عراقي يعاني من قصر في النظر :

- ليش ماتشتري نظارة لعيونك وترتاح .

- الجندي : والله شسوي كلما اشتريت نظارة توقع مني وتنكسر .

- المواطن : زين شوف لك حل ، ليش ماتحط سلسلة وراء اذنك وتربطها بالنظارة ، هذي السلسلة يبيعونها .

- الجندي : يابا .. مو كفاية علينا سلاسل صدام وزمرته .

.. وراء الشريط!

يقول عبد الله :

في الايام الاولى للاحتلال اضطرت الكثير من العائلات الكويتية وغير الكويتية للنزوح الى المملكة العربية السعودية عبر الطرق البرية الوعرة معرضة نفسها لحوادث فظيعة . وقد عزفت على الخروج مع عائلتي وبينما سيارتنا تصارع الرمال الكثيفة، لاحظت دورية عراقية تلاحقنا من بعيد فحاولت زيادة السرعة ، ولان سيارتنا ثقيلة مليئة بالنساء والاطفال والامتعة فلم نفلح بالابتعاد ومع اقتراب السيارة العسكرية شيئا فشيئا اخذت قلوبنا تخفق ، وبدأت السيارة العسكرية تطلق النيران بالهواء فاضطررنا للتوقف داعين المولى ان يجنبنا شرهم . وترجل الجنود من سيارتهم وقال احدهم : «الله يساعدك عيني ، وين ان شاء الله»؟ قلت : «مسافرين» . فقال : «يابا .. يا سفر هذا احنا اخوانكم لاتخافون منا ، ساعتين نطاردكم ليش ماتوقفون ، هسه احنا مانريد نعطلكم نريد منك شريط نبيل شعيل الاخير» . فقلت لهم خذوا ماتشاؤون من اشرطة .

واكملنا رحلتنا الشاقة عبر الصحراء بعد ان طلبوا منا الدعاء لهم في مكة المكرمة .

صبُّوحة!

يقول محمد :

لاتتكلم والا سيقطع لسانك ، لاتعارض والا ستقتلع رقبتك ، هذه سياسة البعثيين العراقيين التي اتبعوها لقمع العراقيين لكنها فشلت في الكويت .

خرجت من منزلي ابحث عن قطتي بين السيارات ، وكنت اناديها باسمها «صبوحة» لعلها ترجع ، فاذا بدورية عراقية تتوقف فجأة ، فسألني الضابط ماذا تفعل بين السيارات ؟ قلت له : ابحث عن قطتي صبوحة ، قال : «قطتك اسمها صبوحة ، اذن تعال معنا الى المديرية» فاعتقلوني بملابس النوم وفي المخفر قال لي الضابط : سنطلق سراحك وارجو ان لاتذكر اسم صبوحة مرة اخرى لانك هذه المرة قلتها بحسن نية ، فاذا سمعك رجال الاستخبارات تنادي بهذا الاسم سيكون مصيرك الاعدام ، الا تعلم ان ام الرئيس اسمها صبوحة».

كلنا زملاء!

طلب أحد الركاب العرب من سائق التاكسي العراقي التوقف ، فدفع الاجرة ونزل من التاكسي واغلق الباب بقوة فانزعج السائق من هذا التصرف وقال للراكب : «يازمال»!

فرد عليه الراكب العربي : «كلنا زملاء يابيه»!

ورق بالطوفة = فلوس

امرأة عجوز عراقية ، رأت الناس يسحبون اموالهم عن طريق خدمة السحب الآلي .. اقتربت .. نظرت الى وجوه المراجعين امام الجهاز ثم اخذت تتصنت لصوت الجهاز وهو يرد على المراجعين، فحاولت استيعاب الفكرة ، وما ان خلا المكان من الناس حتى اخرجت من جيبها «مقص» واخذت تقطع ورق الكرتون وتضعه في الجهاز ، واخذت تلعب بالازرار حتى خاب املها .

فسألت احد المارة : «خالة شني هذا» . فأجابها : «هذا اكسبرس» فقالت له هذا اسم المدير .



سيدي .. أريد الطير!

تقول صبيحة :

خرجت من المنزل لشراء الدجاج من منطقة السالمية ، فواجهني احد المارة صارخا : «ارجعي لبيتك تفتيش تفتيش» .. لحظات فاذا بالجنود يلتفون حولي وسألوني عن وجهتي وطلبوا مني دخول المنزل ، فدخلت مرعوبة وقمنا باخفاء صور سمو الامير وولي العهد والاعلام الكويتية ، لحظات فاذا بالباب يطرق ، فتحت لهم فدخلوا ثم طلبوا من النساء الوقوف في ناحية ، اخذت حماتي العجوز تبكي وتصرخ .. حرام عليكم ، آنا مريضة آنا تعبانة..الخ

الضابط : خليها تسكت دوختنا والا راح اسكتها طول العمر .

فطلبت منها السكوت ، فاذا باحد الجنود يحطم باب مخزن الملابس .

المواطنة : ليش كسرت الباب .

الجندي : مالقيت المفتاح .

المواطنة : وليش ماسألتني وانا اعطيك المفتاح .

الجندي للضابط : سيدي عدهم طير بالطابق العلوي يحجي ويسولف (يقصد بغبغاء) .

الضابط : آني قلت لك روح فتش على الطيور ياغبي والا على سلاح .

الجندي : سيدي اريد الطير .

الضابط : ياحجية انتم تعرفون جيرانكم .

الجندي : سيدي اريد الطير .

المواطنة : لا والله .
الضابط : ادري راح تقولين ما أعرفهم هاي انتم شغلتكم كلما اسأل احد عن جاره يقول ما اعرفه .
الجندي : سيدي اريد الطير .
الضابط : حجية شني غداكم .
المواطنة : والله غدانا لحم .
الضابط : لا مشكورين آني مشتهي دجاج رايحين نفتش غيركم واكيد نلاقي عدهم دجاج .
الجندي : سيدي والطير .
الضابط : عابت هالبجم امشي .. فشلتنا تأخذ الطير وشتسوي بيه احنا لاقين ناكل ، على مود نوكل الطيور .

كيس زبالة = عباية!

تقدم احد الجنود لدى المحاسب بعد ان اشترى حاجياته من الجمعية .
الجندي : اقول لك هاي بيش ؟
المحاسب: ٧٥٠ فلس.
الجندي: آياباه.. هاي عدكم رخيصة!
المحاسب : شنو اللي رخيصة!
الجندي: العباية .
المحاسب : حبيبي هذي اكياس زبالة مو عباية .

النصف بالنصف!

اذا رأيت سيارة متوقفة على جانب الطريق وقائدها يقف بجانبها يتبادر الى ذهنك ان السيارة معطلة اما الجنود العراقيون فكانوا يعتقدون مالا تعتقده انت .

مواطن كويتي اصيب اطار سيارته ببنشر ففتح الدبة واخرج الرافع «الجيك» واخذ يرفع سيارته ، فاذا بسيارة عسكرية عراقية ، ينزل منها جنديان يركضان باتجاهه معتقدين انه يسرق الاطارات قائلين : «لا يابا . اثنين لك واثنين لنا» .

رب ضارة نافعة

تقول عالية :

بين يوم وليلة تلتقي الوجوه الآمنة البريئة بفوهات المدافع وسفاحي صدام المأجورين .

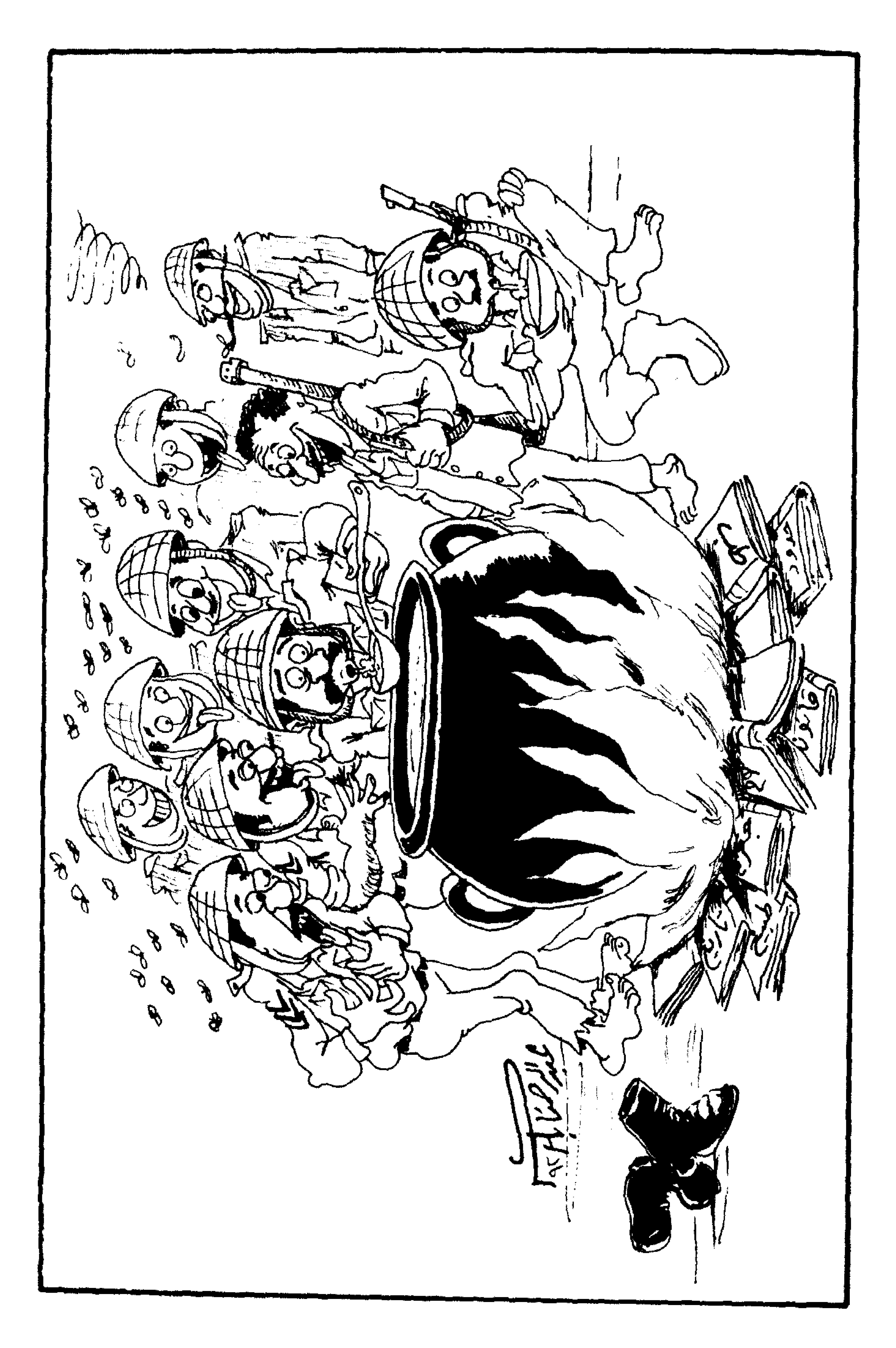
ذات مرة دوى انفجار هائل هز منزلنا ، فتحت النافذة لاستكشف ، فاذا بشاحنة عسكرية عراقية في الشارع المقابل لمنزلنا تتعرض لهجوم من المقاومة وتنفجر بشكل رهيب ، وتتطاير الذخائر في كل اتجاه ، وبينما اتابع هذا المنظر الرهيب ، فاذا بشرارة حمراء تنطلق من الشاحنة وتنحرف باتجاهي وتحرق شعر راسي دون ان تمس جمجمتي ، فقصصت شعري بالكامل ، واضطررت للتحجب ومع الوقت رجع شعري كما كان ، وكانت الشرارة القاتلة سببا في تحجبي .


صدقوني ماعندي لاهويه ولااثبات
أنا بالخمسينات بلديه وبالستينات بدون
وبالسبعينات غير محدد الجنسيه وبالثمانينات غير كويتي
وبالتسعينات كويتي بدون اثبات
نقطة تفتيش

الكتب في خدمة الطبخ !

بعد ان سيطرت القوات العراقية الغازية على الكـويت ، قام النظام العراقي بتكوين عـدة فرق لنهب ممتلكـات واجهزة الوزارات والمؤسسات، وكان المسؤولون البعثيون يبررون نقلهم لهـذه المعـدات الى العـراق بـانـه من غـير المعقـول ان تكـون «محافظة الكويت» ارقى من بغداد .

تقول احدى العـاملات بمستشفى مبـارك الكبير ، رأيت ناقلة عسكرية كبيرة تقف امام كلية الطب ، وكان العسكـريون العراقيون يقذفون الكتب الطبية الثمينة من الطـابق العلوي ، وما ان يصل الكتاب الى الارض حتى يتهشم وتتناثر اوراقه في كل مكان . بينما يقوم الجنود الآخرون بالتقاط مايمكن التقاطه من الكتـاب ويرمـونه مـرة اخرى بـالشاحنـة وكأنهم يـرمون القمـامة ، فهم لم يتـركوا هـذه الكتب سالمـة على ارففهـا ولم يأخذوها سالمة . الى اين سيذهبـون بها ومـاذا سيفعلون بهـا الله اعلم ، وان كانت بعض الروايات ذكـرت ان بعض الجنود يستعملونها كوقود للطبخ .



موقفان من الصور!

داهم جلاوزة صدام منزلا بحجة البحث عن السلاح ، ولسوء حظ صاحبه وجدوا حزام المسدس الذي يخصه حيث أنه عسكري ، وحاول اقناعهم بان الحزام لأخيه الذي غادر الى المملكة العربية السعودية لكنهم لم يأبهوا واخذت والدته تهم بالبكاء عسى ان تلين قلوبهم ، واخيرا قال الضابط «سأسامحك بشرط ان تضع صورة صدام على الحائط وساعدمك اذا اتيت مرة اخرى ولم اجدها معلقة ، وبعد ان ذهبوا قرر صاحب البيت انه من المستحيل وضع صورة هذا المجرم في منزله «يكفي اننا نعيش في رعب عندما نشاهد صورته البشعة في التلفزيون» .

وبعد مرور ايام علم ان المنطقة محاصرة وخاضعة للتفتيش، فتذكر تهديدات الضابط العراقي ، فخرج يبحث عن صورة الطاغية وحصل عليها من احد الجنود الذين يسكنون بجواره وعلقها في المنزل وما هي لحظات حتى دخل الجنود يفتشون المنزل تفتيشا بسيطا ، واذا بضابط جديد غير الضابط الذي حضر اول مرة ، وقال الضابط «لانريد ازعاجكم لان هذا روتينا لابد منه ، وعندما وقع نظر الضابط على صورة صدام تغيرت ملامحه ، فطلب من الجنود انزالها ثم داس عليها برجله وقال «سأقتلك اذا رأيت صورةهذا المجرم في منزلك» وخرج غاضبا .

فقال في نفسه .. «واحد يقول اقتلك اذا لم تضعها ، وآخر يقول اقتلك اذا وضعتها»!!

من أجل سيجارة!

كان الاخوان ناصر وعلي يعمـلان في احد المخـابز ضمن مجموعة من الشباب المتطوع واثناء عودتهما للمنزل توقفا عند نقطة التفتيش ، وكان ناصر يقود السيارة وعلي يجلس بجـانبه يدخن سيجارة .

الجندي: عيني اريدن جكارة .

علي : اسف هذي اخر سيكارة عندي.

الجندي : زين انطينياها مابيها شي .

علي : قلت لك ماعندي غيرها .

الجنـدي : هيجي . جا انـزلوا افتحـوا اكزوز سيـارتكم، انتم ضامين السلاح بالاكزوز .

فحاول ناصر اقناع شقيقه بان يعطي السيجارة للجندي ولكن علي العنيد فضل فتح الاكزوز دون اعطائه السيجارة، ثم بدأت عملية فتح الاكزوز واستمرت مدة من الوقت بعدما سمح لهما الجندي بالمرور وكانت السيجارة قد انتهت وقذف بها على الارض ، فوضعا الاكـزوز بالسيـارة وانطلقا دون ان يعطيـاه السيجارة .. وقبل ان يبتعدا شاهـداه ينحني لالتقاط مـاتبقى منها .

..انطروني!

يقول عبد الله :

خرجت من الديوانية بعد منتصف الليل قاصدا منزلي القريب منها وكان حظر التجول مخيما على الكويت ، وكنت اقود سيارتي عكس السير لاتحاشى التفتيشات فاذا بدورية عراقية بها ضابط عراقي وأربعة جنود .

الضابط : «شني مطلعك بنص الليل» .

عبد الله : كنت بالديوانية سهران ورايح انام بالبيت .

الضابط لجنوده : نزلوه واخذوا هويته وفتشوه .

عبد الله : ياحضرة الضابط موتقولون الكويت جزء من العراق .

الضابط : بلى ،

عبد الله : بس العراق الحين مافيها حظر تجول .

الضابط : اسكت انتو ماتوبون .

وكلما اردت مناقشة الضابط ينقزني الجندي.. ولك اسكت لايقتلك بالشارع .

الضابط لجنوده : الليلة اريده ينام بالشارع .

فذهب تاركا معي جنديين احدهما جلس بسيارتي يعبث بالادراج والآخر ظل واقفا معي ، ومضت ساعات من الليل فقال لي الجندي بعد ان ارهقه الوقوف وحاصره البرد «آني راح اكعد مع صاحبي بسيارتك وانت لاتتحرك من مكانك» وجلس الجنديان بالسيارة يتسامران ويعبثان بالاشرطة ويرشان من عطوراتي ، وبقيت واقفا حتى ارهقني التعب

فاستلقيت على الـرصيف وتكورت كـالقنفذ من البـرد ، وطلبت منهم عدم رفع صـوت المسجل عسى ان انـام قليلا ، وبطلـوع الفجر ايقظت الجنديـين من نومهمـا الدافىء فقـال احدهمـا : «خلنا ننام بعد شوية»

فقلت له : «روح اكمل نومك بالمخفر ابي اروح البيت» فقالوا : «نريدك توصلنا للسوق ، قلت : «ان شاء اللـه انطروني هنيـه راح روح البيت ابدل ملابسي واجيكم...»».

«.. ومن الخوف ما»!

فترة القصف الجوي كانت صعبة علينا كرجال اسعاف خاصة وان الجنـود العراقيـين ازدادت شراستهم خلال هـذه الفترة ، وفي احدى الليـالي خرجت في مهمـة مستعجلة وكـانت الكويت تعيش في ظلام دامس فالشوارع بلا انارة فلم اشـاهد نقطـة التفتيش الا بعد اقتـرابي منها كثـيراً . واذا بالضـابط وجنـوده يصرخون مـوجهين اسلحتهم ضـدي وهم منبطحـون ارضا :

«ولك طفي اللافتـة» بما معنـاه اطفى الفلشر . وحذرني الضـابط بان اسـير دون انـارة لكي لا الفت انتبـاه طـائـرات التحـالف واستجبت لطلبـة وواصلت طـريقي في الشـوارع المظلمـة دون انارة فـوصلت عند حـاجز آخـر فصرخ ضـابط النقطة : «تريد تقتل الناس والا تريـدنا نقتلـك ليش ماتشغـل اللافتة؟!

عاش صدام = انحاش صدام

الصامدون قاوموا المحتلين بالسلاح ، وزعوا المنشورات والاموال والاغذية والكساء على المحتاجين كتبوا الشعارات المعادية .

تقول احدى الفتيات : كانت عناصر عصابات صدام يكتبون على الجسور وعلى اسوار المنازل والمؤسسات، شعارات وعبارات مؤيدة لطاغيتهم ، فلا نستطيع بدورنا ازالتها ، لانها تكتب بالاصباغ وبالخط العريض ، لكننا نقوم بتغيير بعض حروف الكلمات فتتغير معانيها وتصبح ضدهم .

فهم يكتبون «عاش صدام» فنغير حرف الصاد الى هاء لتصبح الجملة عاش هدام . او نغير الحرف الاول للجملة ونضيف «ا» فتغير معنى الجملة من عاش صدام الى «انحاش صدام» .

وكذلك نزيد على عبارة عاش الحرس الجمهوري لتصبح انحاش الحرس الجمهوري ، وكذلك عبارة عاش حزب البعث العراقي وهكذا .

مريض!

جندي عراقي مريض .. ذهب للطبيب يشكو من تدهور حالته المرضية ، فوصف له الطبيب العلاج .

الطبيب : تناول هذا الدواء ثلاث مرات بعد الأكل .

الجندي : أي اكل! هو في اكل؟!


ولك يا بومخ قُندره...
هذا شامبو بالليمون.....
علشان غسيل الشعر؟!!
جبوري ؟... هذا
مو عصير ليمون ؟! ...
LULU
DISH
WASHIN
SHAMP

مجانين

روى أحدهم :

جندي عراقي في نقطة تفتيش .. قرأ هويتي الصادرة من «وزارة الصحة» فاعتقد بانني طبيب وأخذ يشكو من امراضه لعله يجد عندي علاجه ، فاردت التهرب منه .

ـ الجندي : «يابا انت دكتور»؟

ـ عبد الرضا : نعم دكتور .

ـ الجندي : «يابا آني دوم بطني توجعني واشعر بدوخة» .

ـ عبد الرضا : راح اعطيك علاج ينفعك .

ـ الجندي : رحمة على والديك» .

ـ عبد الرضا : بس انت ماعرفت تخصصي ، انا طبيب مجانين» .

ـ الجندي : «شنهي ، لايابا ما اريد علاجك ، كفى الله شرك روح عيني روح» .

دكتور!

مواطن اشترى ادوات صحية لاصلاح المطبخ والحمام في منزله ، وخلال سيره صادفته نقطة تفتيش عراقية .

الجندي: «ها يابا شنو عندك من اغراض..

المواطن : «سلامتك ادوات صحية» .

الجندي : «تفضل يادكتور الله وياك»!!

الحمار يعزف بيانو

اتفق اربعة جنود عراقيين على قيادة سيارات الشرطة الحديثة التي استولوا عليها لتجريبها . كل سيارة ركب بها جنديان . واخذوا يسيرون بها في احياء المنطقة ، بينما الجمهور يتابع المنظر باستغراب ، اولا لان السيارات اتوماتيك ثانيا لانهم لايعرفون استعمال اجهزتها الحديثة ، فبدلا من التحدث بجهاز اللاسلكي كانوا يتحدثون بالميكرفون ، بينما الاشارات الزرقاء والحمراء تعمل ، وقال احدهم لرفيقه بالميكرفون : «حسين وين رايح ارجع ارجع ، هاي السيارة مشكلة» ، ولكن حسين اكمل طريقه اما الآخر فتوقف عند البقالة ونزل من السيارة وكيرها على حرف «D» **فتحركت السيارة لوحدها ، فركض الجندي ورائها محاولا اللحاق بها فقفز الآخر منها واصطدمت بجدار احد المنازل** .

.. وتحول المأتم الى فرح

احد جلاوزة صدام ، قتلته المقاومة الكويتية في منطقة الرميثية ، وطبيعي اعتبر هذا المجرم شهيدا في نظر زمرته، فلفوه بالعلم العراقي وارسلت جثته الى اهله لدفنها ، وهناك تعالت الصيحات وازداد النحيب بين افراد اسرته ، وعندما تفحصوه فوجئوا بجثته (ارجله وبطنه) محاطة بالاساور الذهبية ، وهنا توقف النحيب والصراخ وتحولت دموع الحزن الى دموع فرح .

.. وهي ماتدري!

يقول أحمد :

عجـوز طاعنـة بالسن اعتـادت ان يزورهـا اولادها كـل اسبوع والظاهر ان اولادها لم يخبروها باحتلال الكويت ، لكي لاتتأثر خصوصا وانها عجوز كبـيرة في السن مريضـة ، حتى انه عندمـا انفجرت قـذيفة بـالقرب من منـزلها اعتقـدت احد الأشخاص يطرق الباب، وكان احد اولادها اسيرا لدى النظـام الهدامي ، وبعد ان اطلق سراحه ذهب لزيارة والدته فوجـدها زعـلانة عليـه فاستفسر من اخـوانه عن السبب فقـالـوا لـه : «تصدق ماقلنا لها سالفة الغزو بالمرة وماقلنـا لها انـك أسير ، لهـذا السبب كانت تعتب عليـك لانـك قـاطعتهـا يعني دخلـوا العراقيين البلاد وطلعوا وهي ماتدري».

آخر العبارات

يقـال انه قبض عـلى احد لصـوص بغـداد يسرق وهـو سكران

فسأله محقق المخفر : لماذا تسرق حق غيرك ؟

فأجابـه اللص المخمور : انـا اسرق من اجل شراء بطـل واعتبـر بنظركم لصـا .. امـا صـدام فيسرق خـيرات العـراق باكملها وتسمونه بطلا .

وكانت هذه اخر عبارة نطقها اللص المخمور .. قبـل ان يرحل في آخر غيبوبات سكره.!

الهدف .. فيديو!

من ضمن الخطط الفاشلة لصدام من اجل رفع معنويات شعبه وجيشه هي الاستيلاء على منطقة الخفجي السعودية .

دار نقاش بين احد المواطنين وجندي عراقي :

المواطن : «ها .. ليش ماصمدتم بالخفجي اكثر من يوم» .

الجندي : بصراحة احنا مارحنا للخفجي على مود نحارب .

المواطن : ليش يعني رحتم للسياحة .

الجندي : عيني احنا نظفنا الاجهزة الكهربائية بالكويت ، وقلنا نروح للخفجي نأخذ شوية فيديو على تلفزيون ونرجع .

شامبو الكلاب

يقول عبد الستار :

احد الجنود العراقيين اشتري بعض الحاجات من الجمعية ، ووقف امام المحاسب ليحاسب على ما اشتراه .

المحاسب : لك هذا الشامبو؟

الجندي : ايه لي .

المحاسب : انت عارف نوع هذا الشامبو!

الجندي : هذا شامبو للسبح .

المحاسب هذا الشامبو مخصص للكلاب .

الجندي : عيني هذا الشامبو بيه رغوة .

المحاسب : نعم

الجندي : خلاص مو مشكلة .. حاسب!!

أبو ي منخش!

أثناء فترة القصف الجوي ، بدأ الجنـود العراقيـون في قتل وتعذيب المواطنين سواءكانوااطفالا او رجالا او شيوخا .

وفي احـد الايام داهم الجنـود العراقيـون منـزل احـد المـواطنين ، فشعـر المواطن بـالخطر يحيق بـه ولم تسنـح لـه الفرصة للهروب ، فأختبأ خلف باب احد غرف منزله ، فـدخل الجنـود وسألـوا الزوجـة عن زوجها واولادهـا فأخبـرتهم ان زوجهـا مسافـر واولادها صغـار في السن ، بينما كـان الزوج يختبىء خلف الباب ويتصنت لما يدور .

تـوجه الضـابط العراقي نحـو طفلهـا واخـذ يـداعبـه ويسأله : «ياشاطر وين والدك» ، فأجابه الطفل : «تبون ابوي تلاقونه منخش وراء الباب خايف منكم» فقال الاب في نفســه : «اللـه لايبارك فيـك من ولد».. لحظـات وقبضوا عليـه واخذوه اسيرا الى ان اطلق سراحه بعد التحرير.

الخوف من الاجهزة!

من القصص الطريفة ان القـائد العسكـري في الكويت اصــدر قرارا خــلال فترة القصف الجـوي بمصــادرة جميــع اجهزة الاتصالات اللاسلكية المخصصة لسيارات الاسعاف ، بدعوى انه بامكان سائق سيارة الاسعاف الاتصال بواسطتها بالمملكة العربية السعودية ، وتوجيه طـائرات التحـالف لضرب اهداف عراقية!



الجندي والشكولاته

يقول حمد:

جندي عراقي اعتاد يوميا على أخذ كميات من الحلويات من جمعية الضاحية دون ان يدفع الثمن ، فاتفق المتطوعون بالجمعية على تأديبه ، فطلبوا ان يتبرع احدهم وخاصة الصغار بالادعاء على ان هذا الجندي حاول الاعتداء عليه، طبعا الكل رفض بدعوى انها مسألة شرف ، ويمكن يعيرونه فيها بعد التحرير ، وبالاخير وافق احدهم على العرض ، وبالفعل دخل الجندي الجمعية كعادته ، فقالوا له : «انزل سرداب الجمعية وتلاقي الحلويات اللي تعجبك» فما ان نزل الجندي حتى صرخ الشاب : «الحقوني الحقوني» فاستغرب الجندي وسأله : «شبيك تصرخ شبيك ، فهاجمه المتطوعون واخذوا سلاحه ، وبدأ الكل يضرب ويركل سواء المتطوعون أو زبائن الجمعية، واللي ماله شغل يتفل عليه ويمشي ، ثم سبقوه للمخفر وشكوا للضابط بان احد جنوده حاول الاعتداء على هذا الشاب الصغير وهذا سلاحه ، طبعا الشاب الصغير حفظ دوره في التمثيلة.

فأحضروا الجندي وضربوه ضرب سنة بساعة وقال الضابط ساعدمه (ما أسهل الاعدام عندهم !) وهنا تدخل المتطوعون وطلبوا منه ان يسامحه ، ومن يومها وضعوا على احد الكاشيرات لافتة كتب بها «مخصص للعسكريين» ، والطريف ان بعض العسكريين الكويتيين ينسون انفسهم عندما يقرأون اللافتة ويتجهون لاشعوريا لهذا الكاشير .


...الحرس الجمهوري.

هسة أريده!

يقول حمد :

أمامي سيارة تقودها امرأة متوقفة عند نقطة تفتيش، سمح لها الجندي بالمرور ثم اتى دوري .

الجندي: شفت شكد حلوة ، والله عليها جمال ماشافته العين ، هاي الله خالق بيها لمن عيزان، ولك خدها مشوفة» .

حمد : «مادام تحب هالسوالف شرايك اعطيك صابونة تنظف فيها نفسك وتطلع منك ريحة حلوة ».

فنادى الجندي زميلة جبوري تعال لقينا شي زين ، فأخذ الجندي الصابونة ، واعتقدت انه سيسمح لي بالمرور دون تفتيش فاذا به يطلب مني النزول لفتح «الدبة»، وعندما نزلت نظر لملابسي وقال «يابا من وين لك هذا الدرنكسوت»؟

حمد : مشتريه من الخارج .

الجندي : «مادام مايبعونه هنانا آني هسه اريده» .

حمد : «يا ابن الحلال ، الله يهداك ، انت شايف الدنيا برد ، وموممعقول انزع ملابسي بالشارع ، بس شوف آنا راح اروح البيت انزعه واجيبه لك .

الجندي : «خوش، باجر زامي هنانا ، تمر عندي وتجيبه مغسول وتراني حفظت شكلك» .

حمد : على الخشم.

وبعد مرور اسبوع اعتقدت انه نسى شكلي فمررت بالنقطة وما ان رآني حتى سألني : «وين الطقم» .

حمد : «اي طقم»؟

الجندي : طقم الرياضة .
حمد : ايه دوَّرت عليه وماحصلته .
الجندي : لاعاد هسَّه تطبق.
فأحالوني لمخفر النقرة بتهمة توزيع المواد الغذائية للمقاومة ، وشرحت للضابط القصة ، فسألني اين هذا الجندي ؟ فقلت له : «هناك في النقطة الموجودة مقابل نادي المعوقين» . فاحضروا الجندي امامي ورفعوا رجليه للاعلى وضربوه بالخيزران وهو يصرخ كانه تلميذ مشاغب .

استجواب!

دار حديث بين ضابط دورية عراقي ، واحد الشباب .
ـ الضابط : «اشعدك (٢٤) ساعة رايح جاي بالمنطقة» وكان الضابط يريد سرقة احد المنازل .
ـ الشاب : هذي منطقتنا .
ـ الضابط : شقد عينك وقحة ، وبعد قاص شعرك آخر موديل ، وحالق ومنعِّم ، اريد اسألك كم مرة تحلق باليوم ؟
ـ الشاب : احلق كل يوم حوالي عشرين مرة تقريبا .
ـ الضابط : قاعد تضحك علينا عدالك أني آتشاقى وياك .
ـ الشاب : ليش الواحد عيب يشتغل حلاق .

ضحية الرمَّان!

يقول احد المواطنين :

اول مرة اعلم ان كلمة رمَّان تعني عند العراقيين قنابل يدوية .

بدأت حكايتي عندما سألني احد المخبرين «عندك مسدس للبيع ، فأجبته بالنفي فسألني ضاحكا مرة أخرى : «عندك رمان» فأجبته : نعم عندي رمان . فاخرج مسدسه واقتادني لمخفر الفردوس ، طبعا قبل التحقيق معي اعطوني تحية المساء، فتدخل الضابط ومنعهم قائلا : «هذا رئيس عصابة مو شخص عادي واحد يرفسه والثاني يضربه جلاق»، ولما سمعت كلمة رئيس عصابة حسيت حواجبي راح تطير فمن يضمن حياته مع هؤلاء الحيوانات ، وقبل ان يحقق معي الضابط طلب لي كوب شاي فقاطعته : «مشكور ما اشرب شاي» فقال غاضبا : «هو بكيفك» فهمس احد الجنود باذني : «اشرب يمكن هاي آخر مرة بحياتك تشرب بيها جاي» واستمر التحقيق معي الى ان اتضحت الحقيقة لدى الضابط بانني اقصد بالرمان الفاكهة التي اعتاد الناس على اكلها .

فقال الضابط : راح اطلق سراحك بس تجيب لي ست البيت .

قلت : ياحضرة الضابط انا مثل والدك شلون تبيني اجيب لك زوجتي

قال : وانا شريد بمرتك .

قلت : حتى الخدامة انحاشت .

قـــال : عيني ست البيـت يعنـــي محضرة التي تقطـــع وتــعصر الفواكه .

قلت : ان شاء الله اجيبها على الخشم .

قال : اذا ماجبتها راح نجيك من بيتك بالظهر .

ومن يـوم طلعتي من المخفر لاجبت ست البيت ولا رحت الظهر .

الاسعاف خيانة!

يقول ماهر :

خرجت بسيارة الاسعاف مع زميلي عبد الرحمن القطان لتزويد مستشفى الفروانية بالخبز والدواء ، وفي نقطة التفتيش اتهمنا الضابط بالخيانة وقال : «انتم خونة تمـولون مستشفى معــارض للنظام» ، فقلنــا له هــذا دواء وخبز وليس ســلاحا ، فقــال : «سيارة الاسعــاف ملك لكم» . فــأجبناه بــاستغراب : «وهل سمعت بحياتك واحد عنــده سيارة اسعــاف» . فأخــرج مسدسه ووجهه علينا وقال : «بلا زحمــة راح ناخــذ السيارة» فقال للجندي : «يـاهو يعـرف يسوق هــاي السيارة» فـأجابـه الجنـدي : «سيـدي عـلاوي يعـرف يســوق كـل شي» فصرخ الضــابط : «علاوي تعــال أخذ السيـارة» فاتى عــلاوي وركب الاسعاف وضغط على البانزين والبـريك وكـاد يدعم الخيمـة فصرخ عليه الضابط «انزل انزل لعنة عليك» فارغمونا بعد ذلك بايقاف السيارة ومن ثم العودة سيرا على الاقدام للمركز .

كأنه بيته!

تقول انتصار:

داهمت احدى عصابات التفتيش منزل احد المواطنين ودار هذا الحديث :

الضابط : لو سمحت عيني نريد نفتش .

المواطن بلا مبالاة : تفضلوا .

الضابط : الله شكد بيتكم رائع ، حجي ماعرفنا الاسم الكريم .

المواطن : بو محمد .

الضابط : عاشت الاسامي يابو محمد انت تدري احنا موجايين نفتش ، بس هذا الروتين ، وانتو خوش اوادم .

المواطن : شكرا .

تنزل الزوجة مستاءة ويواجهها الضابط قائلا :

ـ الله يساعدك ام محمد .

ام محمد : ياهلا .

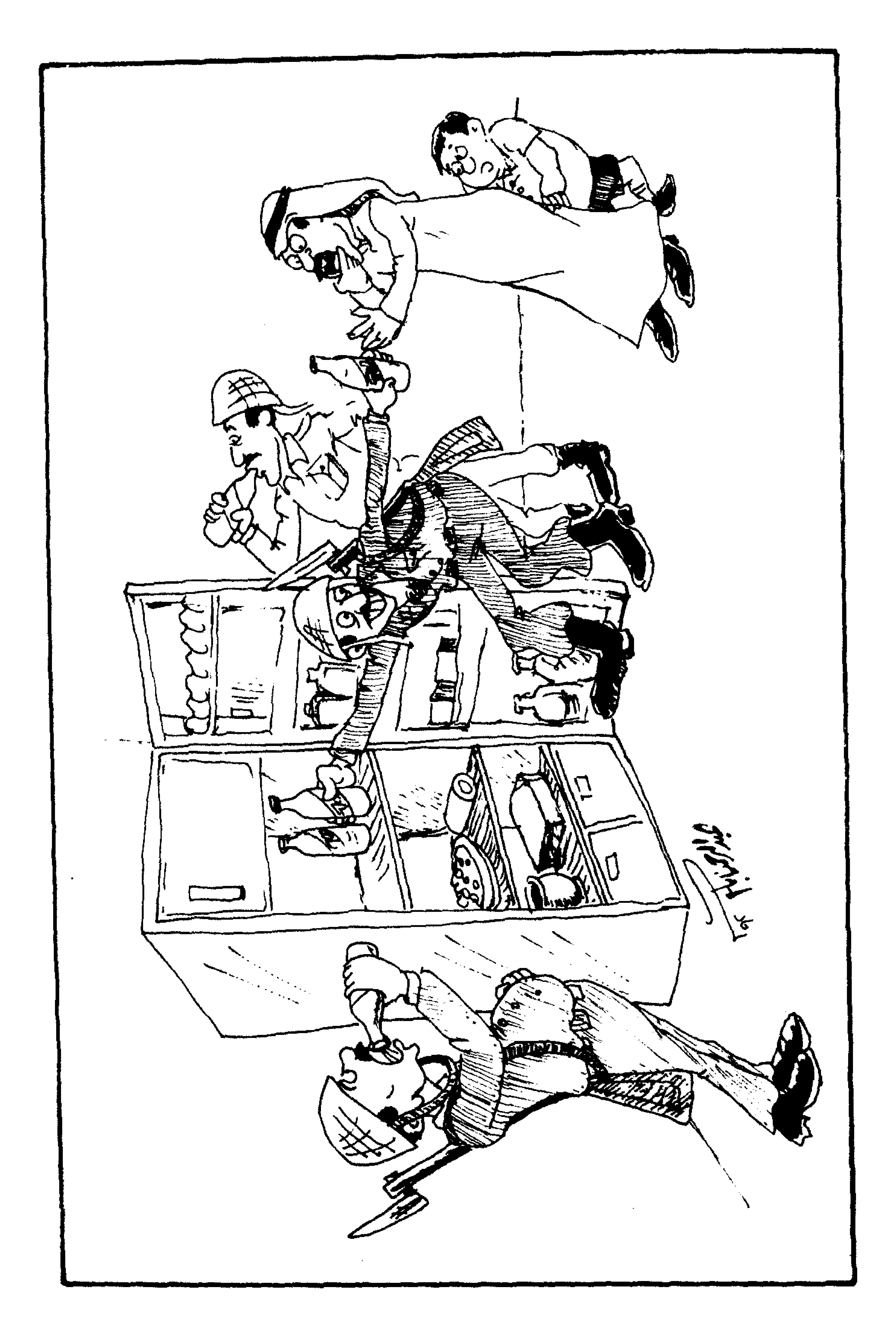
الضابط : هذا سجادكم ايراني ، احنا جبنا منه هواية ايام حربنا من ايران .

ام محمد : بس هذا احنا مشترينه .

يضحك الضابط ويتجه للمطبخ ويفتح الثلاجة ويوزع العصير على جنوده ثم ينادي : «بو محمد شتريد تشرب عصير لو بيبسي » .

المواطن : مشكور .

وقدم الضابط العصير لبقية افراد العائلة ثم يخرج من المنزل مع جنوده وكان شيئا لم يكن .



جدور للحماية!

تقول مريم:

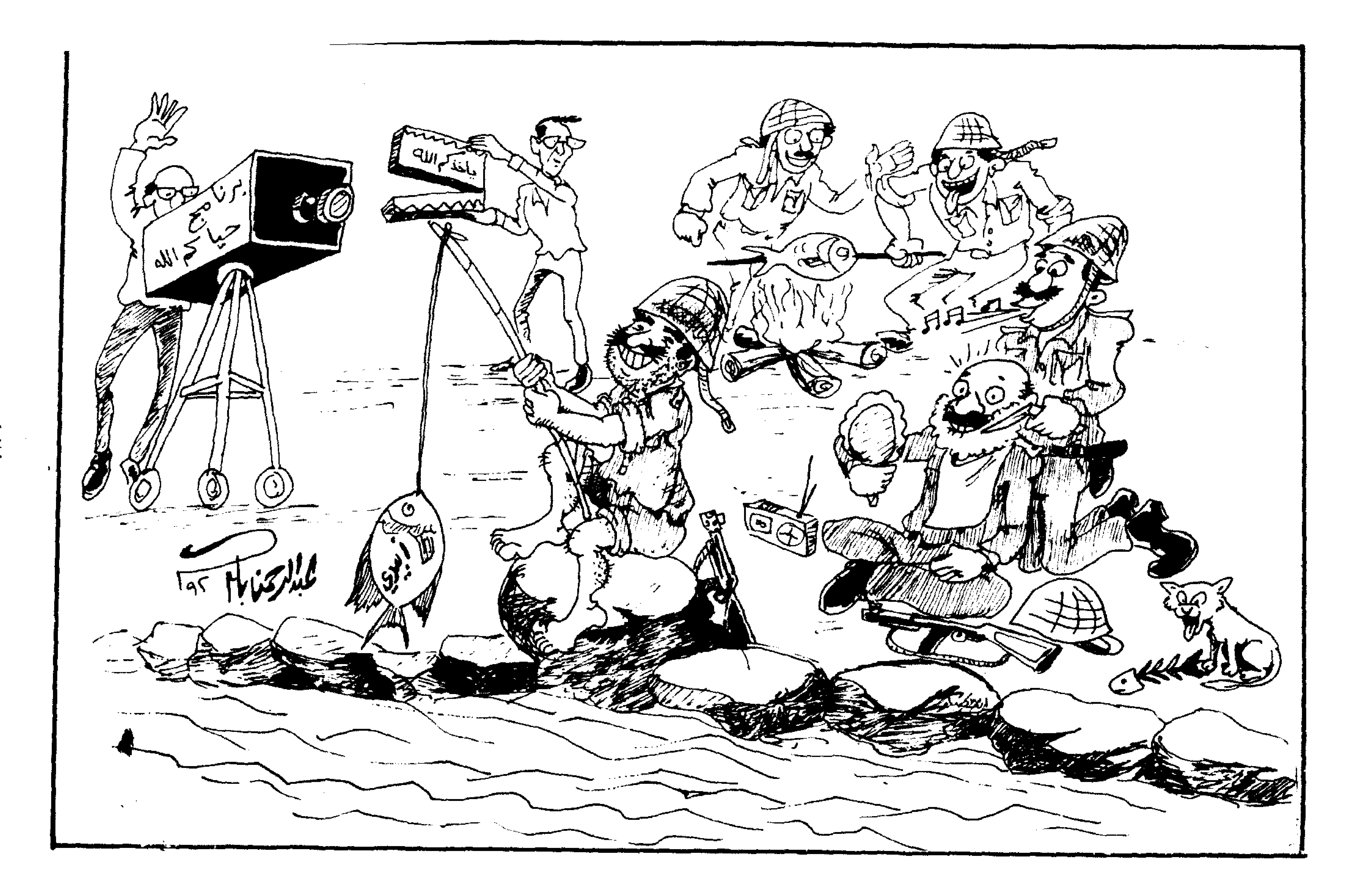
عندما بدأت الحرب الجوية ، وضع بعض المواطنين متاريس امام منازلهم خوفا من شظايا القنابل التي تسقطها طائرات التحالف ، بينما استغل آخرون سراديب منازلهم لانها اكثر امانا ، بينما انتقل البعض الى اماكن بعيدة عن المواقع العسكرية .

كان أحد المواطنين يملك جدورا كبيرة مخصصة للطبخ في الاعراس ، فاستغل الجدور لحماية اطفاله من القصف الجوي ، فكلما اشتد القصف وضع اطفاله بالجدور واغلق عليهم ، واذا انتهى القصف يخرج الاطفال من الجدور ، ومالبث حتى اعتاد الاطفال على هذه الطريقة ، فاصبح لكل طفل جدر في غرفته فاذا اشتد القصف الجوي نهضوا من أسرتهم وقفزوا داخل جدورهم واحكموا اغلاقها عليهم .

أبو طحين!

تقول احداهن :

الخدمة الهاتفية من الخدمات التي ابقاها المحتل تعمل اثناء احتلاله . كنت اتحدث مع زميلتي عن هموم ومشاكل الاحتلال ، وبينما كنا نتحدث شعرنا بشخص ما يتصنت على المكالمة ، فاردنا ان نعرف حقيقة الأمر فقلت لزميلتي : «ماتدرين اكو خوش طحين ورخيص» ، فجأة وبدون مقدمات سمعنا رجلا يصرخ في الخط ويقول «شنو قلتِ طحين ، والله طحين وينه وبأي مكان» .


برنامج
حياكم الله
ياخذكم الله
عبدالرحمن بابا ٩٢

.. فوق جهل الجاهلين

يقول عبدالله:
في الايـام الاولى للاحتـلال اقتحم الجنـود العـراقيـون احدى الجمعيات ، وقاموا بـانزال صـور صاحب السمـو امير البلاد وولي العهد ، وانذروا العاملين بالجمعية بمعاقبة كل من يضـع هذه الصـور بالجمعيـة مرة اخـرى ، ثم اخذ الجنـود يتسـوقون بـالجمعية ، واشتـروا كميات كبـيرة من الـدفـاتـر المدرسية المغلفة ، وهم لايعلمون ان هذه الدفـاتر تحمـل صور سمـو الامير ، وقـالوا بـأنهم سيرسلـونها لأبنـائهم الطلاب في العراق!

شر البلية مايضحك

عندما يغيب القانون .. تصبح البلاد كالغابـة ،، فهٰذان شـابان صغـيران تتراوح اعمـارهما مـابين ١٤ ـ ١٥ سنـة ، يجلسان فوق احـدى السيارات المحطمـة وهما يتضـاحكان ، فمـرت عليهما دوريـة عراقيـة .. سـألهمـا الضـابط : «لمـاذا تعـاكسان الفتيـات .. فردا ضـاحكـين : «اي فتيـات .. نحن نتسـامر لقضـاء وقت الفراغ» فـاثار قـولهما غيظ الضـابط ، فطلب من جنوده القبض عليهما ، ثم نزعوا ملابسهما فاصبحا شبه عراة ، وقال لهما الضابط : «الآن تركضان امامنـا وانتما عـراة في هذا الجـو البارد لمسـافة معينـة والا سنطلق عليكما الـرصاص» . ولم يكن امـام الشابـين من خيار فنفـذا اوامـر الضابط ، فأخذا يركضان .


الجيش الشعبي

العجوز والضابط وشهامة المتطوعين

يروي هذا الموقف متطوع في احدى الجمعيات فيقول :

ذات يوم كانت امرأة عجوز تتجول في الجمعية ، وتتحدث بصوت عال ومسموع عن مساوىء الاحتلال وتقول : «الله ياخذ صدام ويريحنا منه ، هو سبب البلاوي كلها» فسمعها ضابط الاستخبارات الذي اعتاد التجول بالجمعية بالزي المدني للتجسس ، وكان العاملون بالجمعية يعرفونه عز المعرفة ، لم يعارضها او يوقفها عن حديثها ، لكنه انتظرها خارج الجمعية لاصطيادها ، فشعر المتطوعون ان هذا الرجل يضمر شرا وايقنوا ان مصير العجوز الهلاك، فبادر احد المتطوعين العجوز وانتحى بها في احدى زوايا الجمعية وافهمها ان الضابط وجلاوزته بانتظارها بالخارج ولاتوجد الا طريقة واحدة لانقاذها ، وهي ان تختبىء بكرتون كبير ثم يغلفونه عليها ويخرجونها، لكنها لم تقتنع ورفضت الفكرة ، فقالوا لها : «اذن الموت بانتظارك» ، فما كادت العجوز تسمع كلمة «موت» حتى قفزت بالكرتون بخفة الغزال ، واحكم فوقها الغطاء ثم حملت وهي بداخله الى خارج الجمعية امام انظار الضابط الذي لم يشعر بشيء ، ووضعوها بالوانيت واوصلوها الى اهلها بسلام ، بينما الضابط ينتظر حتى نفذ صبره فدخل الجمعية للبحث عنها ولما لم يجدها خرج غاضبا متأففا ، وهكذا أنقذ المتطوعون العجوز من موت محقق .



• سرقت حديقة الحيوان •

تخزين!

يقول يعقوب:

جنـدي من الجيش الشعبي عمـره مـابـين (٦٠ ـ ٧٠) سنة يربط بنطلونه بحبل ، كل يـوم يأتيني ليـوقظني من النوم «يعقـوب يعقوب انت نـايم ، آني عندي خطّـار وأريد شـويّـة سكر» فاضطر للنهوض من عـز نومي واعطيـه السكر لأرجـع لأنام وكل يوم وانا معه على هذه الحالة يوقظني من النـوم لأن عنـده ضيوف ويـريد سكـر . وبعد التحـرير ذهبت لغـرفتـه فوجدت كيسا كبيرا وقد امتلأ بالسكر الذي اختزنه طوال هـذه الفترة!

فن الأكل!

يقال ان الارنب يأكـل كل شيء اخضر ، والـزرافة تـأكل الاشواك والاغنام اذا جاعت تأكـل الاخشاب .. فمـاذا يأكـل الجنود العراقيون ؟

تقول مريم :

بينمـا كـانت الخـادمـة تسقي الاشجـار في الحـديقـة الخـارجية للمنـزل مر عليهـا جنود عـراقيـون واخـرجـوا من جيوبهم خبزا متحجرا ، وطلبوا من الخادمة ان ترش الماء على الخبـز ليسهل اكلـه ، وبعد ان تشبـع الخبز بـالماء اكلـوه مع بعض وريقات الاشجار التي التقطوها من الحديقة .


سكر
سجائر
سجائر
سكر
شاي
سكر
سجائر
سجائر
سجائر
شاي
شاي
سكر
سجائر
شاي
سكر
سجائر
سجائر
سكر
سكر
شاي
شاي

السرقة حلال!

طرق عدد من الجنود منزل احد المواطنين فخرج مستفسرا وما ان واجههم حتى طلبوا منه مفاتيح سيارته المتوقفة داخل كراج منزله .

المواطن : شتبون بالمفاتيح ومثل انتم شايفين مافيها تواير ولابطارية .

الجنود : روح روح جيبهم احنا نعرف التواير والبطارية عندك. يلا بسرعة . فذهب المواطن تحت تهديد السلاح واحضر ماطلبوه منه .

الجنود : تقول موعندك، هسة تركبهن بساع .

المواطن : يامعودين مو كل الكويتيين اغنياء هذي سيارة بنتي ، اشتريتها بالاقساط وماعندي غيرها يامعودين .

لكنهم لم يستجيبوا لتوسلاته ، وبعد ان انتهى من تركيب الاطارات والبطارية ، قاموا بتشغيل السيارة .

الجنود : يلا حجي مع السلامة ادعي لنا بالوصول بالسلامة .

(وما ان هبطوا بالسيارة من كراج المنزل ، حتى توقفوا ونادوه من جديد).

الجنود : حجي تعال بساع .

فرح المواطن معتقدا ان الله هداهم، وان سيارته ستعود اليه ، فاذا بأحد الجنود يمد يده قائلا : حجي ورانا طريق طويل ومانريد نأكل حرام ولقينا نصف دينار بدرج سيارتك هاك اخذه .

المـواطن : انتم اخذتم السيـارة ، اخذوا النص دينـار حـلال عليكم .

الجنود : لا ابداً ياحجي السيارة راح نـرجعها وحنـا مانـاكل حرام والله مـاراح يوفقنـا لان ورانا طـريق طويـل . فاعطـوه النصف دينار وذهبوا بسيارته .

حذاء قياس ٤٦

العسكري محمد يقول :

بصفتي عسكـريا زورت هـويتي ودفتـر السيـارة ، وفي نقطة التفتيش ابرزت للجندي هويتي المزورة فقال لي «وين الله جابك ، وقعت بايدينا ، احنا ندور عليك من زمان ، انت مطلوب اعدام، هويتك مزورة والدفتر مزور» فنزلت من سيارتي لأتفاهم معه وانا لا أعلم ان كان علم بأمري ام لا ، وبعد نقاش طويـل قـال لي : «راح اتركـك لوجـه الله بشرط تجيني بـاجـر ويـاك «قندره» اي حذاء مقـاس ٤٦، فقلت له : «ومن وين اجيب لـك هذا المقاس ، حتى في المصانع ما احصل عليه»، لكنني وعدتـه بتنفيذ مطلبه خاصة وانني مجبر بالمرور على هذه النقطة .

كان عندي صديق ايراني يمتاز بضخامة الجسم وطول الشنب ومـلامحـه تـوحي وكـأنــه من رجـال الاستخبـارات فـاصطحبتــه معي الى الجنــدي دون ان يعلم شيئـا ، وقلت للجندي : «انا ماحصلت على مقـاسك» وعنـدما رأى الجنـدي صديقي الايراني قال : «لاعيني آني اتشاقى وياك» .

تكنولوجيا وجهل

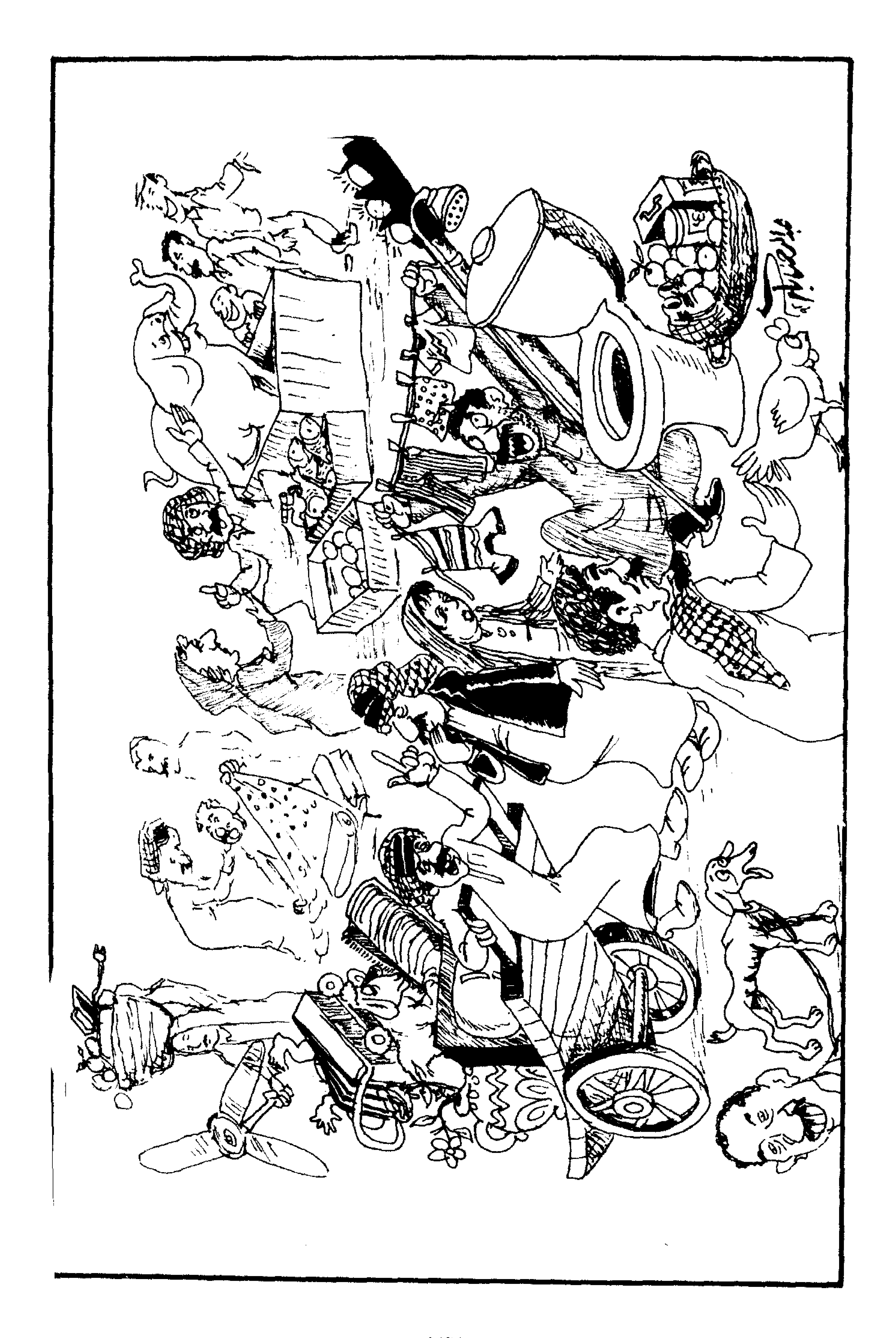
يقول المواطن سعد :

في احـدى نقـاط التفتيش ، طلب مني العسكـري فتـح الحقيبـة الخلفية لسيـارتي فضغطت على الـزر الذي بجـانبي وفتحت الدبة فـاستغرب العسكـري وقال : «يـابا شني هـاي التكنـولـوجيـا» فلم ارد عليـه لانني لا املـك الـرد ، ففتش العسكري الدبة ثم تركها مفتوحـة وقال : «تـوكل عـلى الله» ، قلت : «لـو سمحت سكر الـدبة» ، فـرد قائـلا : «مثل مـا انت فتحتها من عندك تسكـرها من عنـدك ، وتركني وذهب ليفتش سيارة اخرى .

عندك مانع؟!

يقول عبد العزيز :

ذات ليلة اقتحم الجنود العـراقيون منـزلنا دون سـابق انذار ، فتشوا منزلنا ثم خرجوا قـاصدين منـزل جارنـا الذي يحتفظ باسلحة متنوعة ، فبحثت عن مذكرة الهاتف للاتصـال به حتى وجدتها ، رفعت السماعة وضغطت على الازرار بسرعة آمـلا ان اخبره قبـل وصولهم اليـه ، وقبل ان اعـرف من هـو المجيب قلت : «ها.. فتشوكم» .. وقبل ان اكمل حديثي سمعت صوتا غـريبا يجبني : «ايـه نفتشهم عندك مـانع» ، فـاغلقت السماعة بسرعة ، وقطعت الاسلاك وخبأت الهاتف .



«تريد تخابر الاعداء» !

نـزل صالـح وصديقـه عـلي بـاحـد الفنـادق في بغـداد للاتصال باهله في امريكا بعد ان قطعت الاتصالات الخـارجية من والي الكـويت ، رفع السمـاعة وطلب من مـوظف البـدالـة مكالمة لامريكا .

فاجابه الموظف : «شني قلت تريد امريكا ، تريد تخـابر الاعـداء ، سكر سكـر التلفون لا أجيلـك فـوق يـاجـاسـوس ياخاين».. فأخبر صالح صـديقه عـلي بما جـرى وطمأنـه علي قائلا : «ماعليك عطه ٥٠٠ دينار وشوف شلون يعـاملك» ونفـذ صالح نصيحة صديقـه ، ورجع الى غـرفته منتظـرا النتيجة ، فاذا بجرس الهاتف يرن ، واجاب صالح بتردد فاذا به موظف البـدالة يقـول : «السيد صـالح مـوجود» . فـاعطى صـالـح السماعة لصديقه قائلا : «الظاهر فتح الرسالة وشاف الفلوس وراح يتهمنا بالرشوة» .. فـاقنعه عـلي ان يتحدث مـع الموظف واعـاد اليه السمـاعة مـرة اخرى ، فمـا كـان منـه الا ان رد بجسارة «نعم انا صالح» .. وهنا هتف موظف البدالة : استاذ صالح انت تدلل تريد تخابر امريكا بـريطانيـا الصين .. عيني دقايق والمكالمة عندك» .


اغنية صدام المفضله
مع الاعتذار للاغنية
غلطة عمر خلتنى
اتحسروا حاتى
عبد الرحمن بكر ٩١

الاستخبارات للمجاري!

الكـويت بلد الامن والامـان بين يـوم وليلـة تتحـول الى مدينة اشباح ، فالخدمات المجانية التي تقدمها الكويت توقفت والشـوارع المنارة اطفئت والفنـادق الجميلة أحـرقت واصبح المواطنون يخدمون انفسهم بانفسهم .

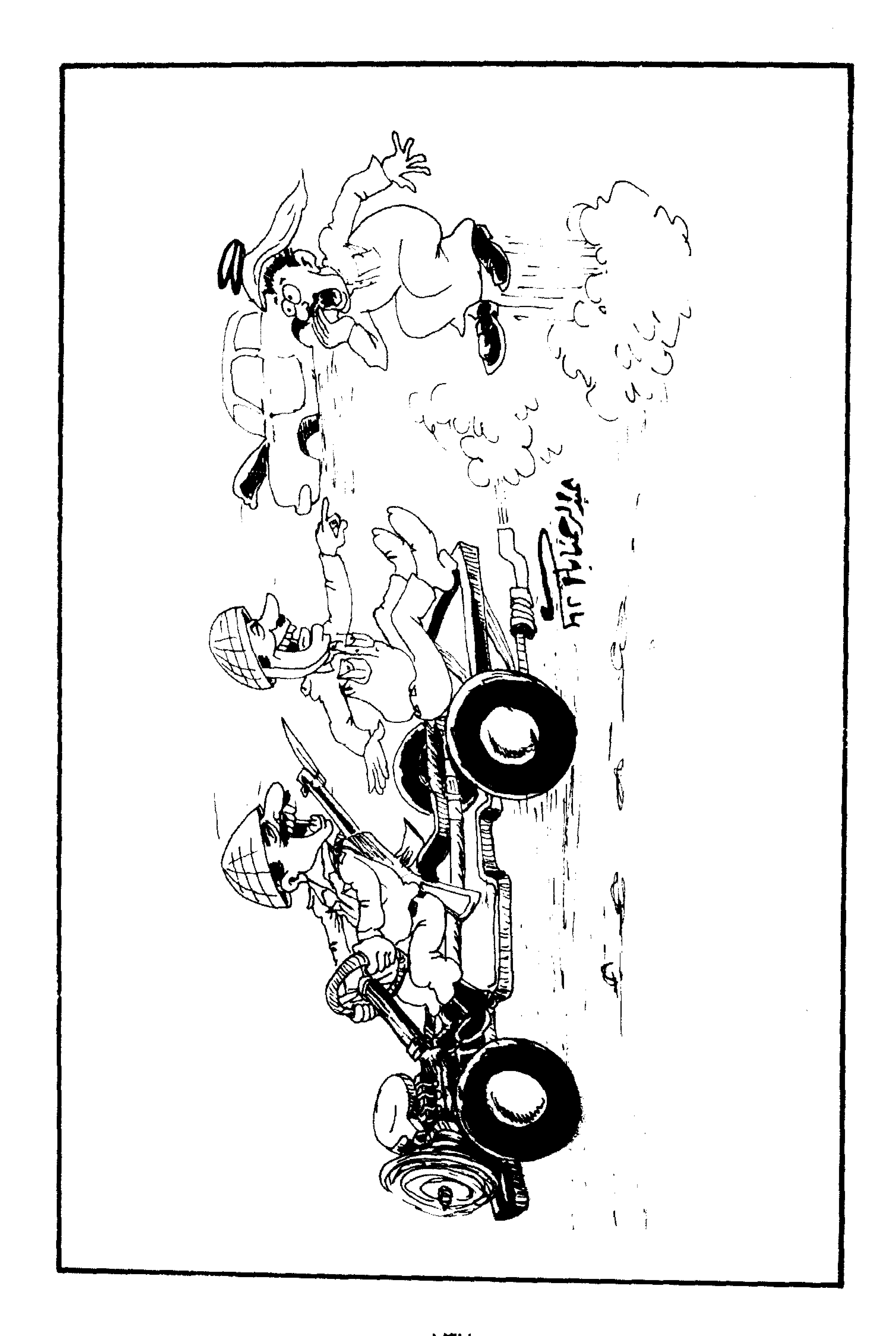
يقول عبد الله: طفحت المجاري بمنـزلنا ولم اجـد عمالا متخصصين لتسليك المجاري ، فالكل هرب من جحيم صدام ، وازداد فيضان المجاري في منزلنا فاصرَّ جدي بـالخروج للبحث عن العمال او حتى لشفط البالوعة ، واثنـاء غياب جـدي داهم رجال الاستخبارات منزلنا للبحث عن السـلاح ففتشوا المنـزل ولم يعثروا على شيء ، فوقفوا عند البالوعة معتقـدين ان سبب الفيضان وجود بعض الممنـوعات بـالبالـوعة ، ففتحـوا غطاء البالوعة ونظروا بداخلها ، فـاذا بجدي يـدخل علينـا ، فصاح فرحا : «حمد لله على السلامة يعطيكم العافية ياعيـالي اجرتكم محفوظة ، من اسبوع وانا ادور عليكم» . فحاولت افهام جدي بالاشارة لكنه تجاهلني واخذ يشكي لهم عن رائحة المجاري ، فصرخ احـد رجال الاستخبـارات بوجـه جدي «ولـك شبيك ، ياعمال مجـاري ، احنا استخبـارات عدنـا استخباريـة عدكم سلاح وبهاي البالوعـة» .. وبصراحة كـان جدي معـذورا لان اشكالهم كعمال المجاري وفعلا حياتهم كلها مجاري .



..خوش مزحة!

موظف في احدى الصحف اليومية الكويتية يقول :

ذهبت في الايام الاولى للاحتلال لأخذ جـواز سفري من الجريدة فـرأيت الجنود العـراقيين يقيـدون هنديـين في غرفـة الاستقبـال وقال الجنـود للضابط عنـدما استفسر منهم : «ان هـذين الهنديـين لصان يسرقـان السيـارات» فقـال الضـابط لجنـوده ضاحكـا غامـزاً، «اعدمـوهم» فصرخ الهنـديـان من الرعب ، فأوقفوهم جبرا على الحائط ، ومـا ان رأى الهنديـان فـوهات البنـادق قد وجهت اليهم حتى اغمى عليهمـا فضحك الضابط وجنوده وذهبا تاركين الهنديـين ، فحاولت اسعـافهما بـأن سكبت بعضـا من المـاء البـارد عـلى وجهيهمـا ومـا ان استيقظا حتى قفزا كـالغزلان خـارج المبنى وهرب كـل منهما باتجاه معاكس «ويا روح مابعدك روح» .



.. لحسن الحظ!

يقول د . س :

اعتدت على تزوير الهويات لكثير من المواطنين خاصة العسكريين ، وذات يوم طلب مني احد أصدقائي ان ازور له اجازة قيادة ، فقلت له : «اشتبي فيها لا انت عسكري ولا انت من الشخصيات المهمة ، وهويتك العادية تقدر تطلع فيها».

فقال لي :«بصراحة كل الناس هوياتهم مزورة وانا اتمنى من زمان يكون اسمي خالد لاني احب هالأسم» . وبالفعل منحته ما اراد .

ولم تمر ايام قليلة حتى قبض عليه ، فكان يمر على نفس نقطة التفتيش كل يوم فأحيانا يعطيهم الاجازة الحقيقية واحيانا يعطيهم الاجازة المزورة .

وفي اليوم الذي قبض عليه ولحسن حظه اعطاهم الاجازة الحقيقية فقالوا له : «اجازتك مزورة لانك مررت علينا اكثر من مرة باسم خالد». وعند التحقيق معه انكر ان تكون لديه اجازة أخرى باسم خالد فاطلق سراحه بعد ان دفع .


نقطة تفتيش
نهب

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
عدم تعرض	٦٥
الحصان المصاب	٦٦
ســـدام	٦٧
حتى آخر حبة	٦٧
قطعة (١١) و(١٢)	٦٨
زيـت الفتـاح	٦٩
أين الحيوانات	٦٨
غـير عراقي	٧٠
وراء الشمس	
قارئـة الكـف	٧١
صحيـح	٧١
شاعر الشـارع	٧٢
اشرب اصير لواء	٧٣
الخنادق قبور	٧٣
القميص مقابل السيارة	٧٤
يـا غبـي..!	٧٥
بالشيفرة	٧٥
وليمـة	٧٦
كروة حراسة السيارة	٧٦
هـذا المصخـم	٧٨
تقبـل الله	٧٩
رامبـو	٧٩
شلون اصبر ؟	٨٠
«مـاجـد»	٨٠
جلوكوز للشرب	٨١
القييء الأزرق	٨١
نقل المرضى العراقيين	٨٢
لـو كـان !	٨٣
الاسـرع	٨٣
بـراءة متـأخرة	٨٤
جـدّاحة	٨٥
تنكر المجـاري	٨٦
حنكـة العجـوز	٨٦

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة


نقطه تفتيش
نهب
تنكر مجاري
مياه للشرب
سكر
شاي
سجاير